يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن: ٥,٠٠ ل.إ.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I. L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

ع ١١ ايلول ١٩٧٩ ، ٢٠ شوال ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٣٦ VOL 35/36 — 11.9.1979

البيان الختامي لمؤتمر هافانا يؤكد وحدة الحركة ويدين اتفاقيات "كامب ديفيد" التآمرية

هافانا — الوكالات — أنهى مؤتمر قمة دول عدم الانحياز السادس أعماله ، أول أمس الاحد ، باقرار وثائقه الختامية التى عمقت وحدة الحركة وجسدت طابعها المعادى للامبريالية والعنصرية والصهيونية والمؤيد لحق الدول والشعوب فى الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي . وتصدت حركة عدم الانحياز بذلك لجميع الدسائس والمؤامرات ، التى حاكتها الامبريالية وقيادة بكين والرجعية الدولية ، وافشلتها .

وجاء فى تلخيصات المؤتمر ان خطاب فيدل كاسترو فى جلسة المؤتمر الافتتاحية كان اسهاما فى اغناء مفاهيم حركة عدم الانحياز وتطويرا خلاقا لها ، وتوضيحا لبرنامج عملها الذى يجب العمل على تنفيذه .

وأعلن المؤتمر فى بيانه الختامى : « ان هدف حركة عدم الانحياز هو النضال فى سبيل السلام القائم على العدل والحرية وفى سبيل اقرار النظام السياسى والاقتصادى لشعوب ودول العالم المبنى على السلام والمساواة والاستقلال » .

واشار الى الصلة المباشرة بين المساعى لتوطيد السلام والتعايش السلمى وبين النضال فى مواجهة الامبريالية والتمييز العنصرى والعنصرية والصهيونية .

واكد البيان على ضرورة تثبيت مواقع الانفراج والتعايش السلمى ، اللذين اصبحا من الاتجاهات الرئيسية فى العلاقات الدولية . ولهذا رحب باتفاقية الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية « سالت — ٢ » التى وقعها الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية .

واستنكر البيان الختامى انشاء وتوسيع القواعد العسكرية العدوانية وطالب بالغاء القاعدة العسكرية الامريكية غوانتا نامو الواقعة على الاراضى الكوبية .

ودان البيان الختامى اتفاقات « كامب ديفيد » وتوقيع حكام اسرائيل ومصر لاتفاقية الصلح المنفرد برعاية الولايات المتحدة الامريكية ، لان هذه الاتفاقيات تتعارض ومبادىء حركة عدم الانحياز ومقررات المنظمة الدولية وتلحق أكبر الضرر بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وتقرر احالة اقتراح تجميد عضوية النظام الساداتى فى حركة عدم الانحياز الى لجنة مختصة .

وصرح عبد المحسن ابو ميزر ، الناطق الرسمى باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، ان قرار المؤتمر هذا هو استفتاء دولى اظهر مدى التفاف الرأى العام العالمى حول حقوق الشعب العربى الفلسطينى وضرورة الاقرار بحقه فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

واشارت وكالة الانباء الفرنسية فى هذا الصدد الى عزلة النظام الساداتى المطبقة اذ عارض ادانة اتفاقيات « كامب ديفيد » ستة دول فقط من مجموع ٩٦ دولة شاركت فى أعمال المؤتمر ، وهى ليبيريا وغابون وزائير وملاوى والسنغال وساحل العاج . وذكرت الوكالات فى هذا الصدد ان الدول العربية ستجتمع لاعادة النظر فى موقفها من هذه الدول التى وقفت عمليا الى جانب حكام اسرائيل ومصر .

ودعا بيان المؤتمر الختامى الى تقديم كل الدعم لحركات التحرر الوطنى العالمية . ودان حكام البلدان الغربية وحكام اسرائيل المتعاونين مع النظامين العنصريين فى روديسيا وجنوب افريقيا . وطالب الدول المنتجة للنفط بوقف توريد النفط الى هذين النظامين وبفرض العقوبات على شركات النفط التى تحافظ على مثل هذه العلاقة معهما .

اما فيما يتعلق بقضية تمثيل كمبوشيا فى حركة عدم الانحياز فقد تقرر احالة هذا الامر على لجنة مختصة تقدم توصياتها واقتراحاتها لمؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز ، الذى سيعقد فى عام ١٩٨١ .

« اقرأ على الصفحة الرابعة من هذا العدد تعليقا عن مفهوم عدم الانحياز على ضوء أبحاث هذا المؤتمر بقلم سردوك جليل » .

شتراوس سيعود بخفي حنين مثلما جاء

مصير جولته الحالية لن يكون أفضل من سابقاتها

جولة المبعوث الامريكي تستهدف دعم التنسيق الاستراتيجي المتزايد ، السياسى والعسكرى ، بين حكام إسرائيل ونظام السادات

[حي]فا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — تشهد منطقتنا [هذه] الايام ، تحركا سياسيا ودبلوماسيا محموما تقوم به [اطراف] « كامب ديفيد » الرئيسة الثلاثة فى محاولة لاخراج [عملية] تنفيذ مؤامرة « كامب ديفيد » ، وخصوصا فيما يتعلق [ب]الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والقضية [الفلسط]ينية عامة ، من الطريق الموصود الذى وصلت اليه [و]اشراك اطراف عربية وفلسطينية جديدة اذا امكن فى [ه]ذه المساعى ، املا فى الخروج من الطريق الموصود .

لقد وصل مبعوث الامبريالية الامريكية ، شتراوس ، الى القاهرة ، أمس الاول ، واجتمع حالا الى المسؤولين المصريين ، بينهم السادات ، وتباحث معهم حول استمرار دفع عملية تطبيع العلاقات المصرية — الاسرائيلية فى اطار مخطط « كامب ديفيد » . ومن المتوقع ان يصل اليوم الى تل ابيب للاجتماع برئيس الوزراء ، بيغن ، فى اطار بعثته الحالية الى المنطقة .

وغادر فى الوقت نفسه وزيرا خارجية وحربية اسرائيل ، ديان وفايتسمان ، فى طريقهما الى المانيا الغربية (ديان) والولايات المتحدة (فايتسمان) . ومن المتوقع ان يسافر ديان ، بعد انتهاء مباحثاته فى بون مع المسؤولين الالمان الغربيين ، الى الولايات المتحدة .

كما سيسافر وزير حربية السادات ، كمال حسن علي ، الى واشنطن هو ايضا للاجتماع بوزير حربية الولايات المتحدة ، براون ، وغيره من المسؤولين الامريكان . كما يتوقع ان يقابل زميله الاسرائيلى ، فايتسمان .

وقد بدأت اللجنة الثلاثية المختصة بشؤون ما يسمى « بالادارة الذاتية » اجتماعاتها ، أمس الاول ، فى مدينة هرتسليا الساحلية القريبة من تل ابيب .

ويأتى هذا التحرك المحموم بعد المباحثات التى أجراها كل من بيغن والسادات والوفد المرافق لهما فى مدينة حيفا ، فى الاسبوع الماضى ، واسفرت عن تعميق التنسيق الاستراتيجى بين حكام مصر واسرائيل وتوطيد العلاقات بين الدوائر الحاكمة فى البلدين فى اطار مخططات « كامب ديفيد » التآمرية .

ومن الجدير بالذكر ان المبعوث الامريكى سبق وزار المنطقة فى النصف الثانى من آب الماضى فى اطار ما زعم فى حينه انه محاولة أمريكية لتعديل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بشكل يتيح للفلسطينيين الاشتراك فى مفاوضات « الادارة الذاتية » ومساعى التسوية الامريكية .

ولكن سرعان ما انفضحت اللعبة الامريكية بعد أن أعلن كل من بيغن والسادات ، كل من موقعه ، عن رفضهما اى تعديل للقرار المذكور . وقد اكد شتراوس ، بعد انفضاح طابق بعثته وطابق الادارة الامريكية ، اكد ان حكومته ستتخلى عن القيام بمحاولات جديدة لتعديل ذلك القرار وستركز كل جهدها على تنفيذ مخطط « الادارة الذاتية » فى الضفة والقطاع ، وهى الادارة التى يرفضها الشعب الفلسطينى رفضا قاطعا . ويبدو ان شتراوس قدم ، حاليا ، الى المنطقة فى محاولة لتمرير ما سبق واعلنه « التركيز على تنفيذ الادارة الذاتية » .

ولا شك فى ان الحكومة الامريكية تلقت من عدم احراز اى تقدم فى موضوع « الادارة الذاتية » .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

انسحاب القوات المغربية من أراضي موريتانيا

مراكش — الوكالات — اعلن مصدر مغربي مسؤول ان القوات المغربية الموجودة فى الاراضي الموريتانية بدأت انسحابها امس ، الاثنين ، نزولا عند رغبة موريتانيا . وان انسحاب القوات المغربية سيتم خلال ٤٨ ساعة .

ويذكر ان القوات المغربية دخلت الاراضي الموريتانية فى اواخر عام ١٩٧٧ . واشترطت الحكومة المغربية لانسحاب قواتها ان تضمن موريتانيا امن القوات المنسحبة وان توفر لها معدات النقل .

ومن ناحية اخرى دعا الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة المغرب والجزائر الى حل ازمة الصحراء الغربية بالطرق السلمية . وردت الصحف الجزائرية على هذه الدعوة بقولها انه كان الاولى بالرئيس التونسي ان يوجه دعوته الى العنوان الصحيح وان يدعو البوليساريو والمغرب الى حل النزاع بينهما بالطرق السلمية .

بيغن يفضح السادات !

❋ تنازلاته تحيي أطماع التوسعيين الاسرائيليين ❋

تل أبيب — يتضح من التقرير القصير الذى قدمه رئيس الحكومة ، بيغن الى مجلس وزرائه أمس الاول ان الرئيس المصرى ، انور السادات ، فى اثناء محادثاتهما فى حيفا لم يثر قضية القدس ولا موضوع الادارة الذاتية . كما لم يثر قضية الاستيطان الإسرائيلى فى المناطق العربية المحتلة ولا « نشاط » الجيش الاسرائيلى فى جنوب لبنان .

وقال بيغن ان حكومته كانت على علم بان السادات سيثير فى لقاء حيفا قضية القدس العربية الا انه كما يبدو غير رأيه فى النهاية .

واعرب بيغن عن ارتياحه البالغ للاتفاق الذى تم التوصل اليه وستجرى بموجبه اقامة وحدات مصرية — اسرائيلية مشتركة لمراقبة تنفيذ الاتفاق فى سيناء . ووصف هذا الاتفاق بانه ايجابى جدا وبانه حطم لاول مرة معارضة مصر فى التواجد الاسرائيلى العسكرى ، فى المناطق التى ستجلو اسرائيل عنها . وقال بيغن ان هذا التغير فى موقف السادات مشجع للآمال فقد يشكل بادرة تمكن اسرائيل من المطالبة بابقاء المستوطنات الاسرائيلية المقامة فى مشارف رفح وفى سيناء المصرية المحتلة وكذلك بالاحتفاظ بالمطارات الاسرائيلية فيها . كما أعرب بيغن عن رضاه عن موافقة السادات لبقاء مدرسة ميدانية اسرائيلية بالقرب من دير سانتا كاترينا بعد اعادتها الى مصر .

فايتسمان يبحث فى واشنطن تزويد اسرائيل بأحدث الاسلحة الامريكية

واشنطن — يجرى وزير حربية حكومة بيغن ، فايتسمان ، والوفد العسكرى المرافق له سلسلة من المحادثات مع وزير الحربية الامريكية ، براون ، والمسؤولين فى الادارة الامريكية حول تزويد الولايات المتحدة لاسرائيل باحدث الاسلحة الامريكية فى النصف الاول من الثمانينات وحول التنسيق العسكرى المصرى — الاسرائيلى المتزايد فى سيناء ودور الولايات المتحدة فى هذا المجال .

وكان فايتسمان قد وصل الى العاصمة الامريكية ، امس الاول ، على رأس وفد عسكرى يضم مدير مكتب وزارته ، يوسف معيان ، ومستشار التخطيط فى الوزارة ، الجنرال افراهام تمير ، وسكرتيره العسكرى . وسينضم اليه فى وقت لاحق قائد سلاح الجو الاسرائيلى الجنرال دافيد عبرى .

وسيبحث فايتسمان مع المسؤولين الامريكان مستقبل تسليح سلاح الجو الاسرائيلى فى الثمانينات . فسيعرض عليهم امكانية تسليح الجيش الاسرائيلى بطائرة « اف — ١٨ » الامريكية او تطوير طائرة « أريه » الاسرائيلية — الامريكية بمساعدة أمريكية . ويجىء اقتراح تطوير طائرة حربية مشتركة وانتاجها فى اسرائيل فى محاولة لتخفيف حملات الانتقاد التى تتعرض الولايات المتحدة لها فى العالم العربى ولاظهار استقلالية اسرائيل العسكرية المزعومة . كما سيبحث فايتسمان فى امكانيات السماح لاسرائيل ببيع مثل هذه الطائرة وغيرها من الاسلحة التى ستنتجها لاقطار اخرى . وسيطالب فايتسمان الادارة الامريكية بزيادة مساعداتها المالية لاسرائيل لتغطية مشترياتها العسكرية بنسبة عالية فى السنوات الثلاث القادمة ، علاوة على تغطية نفقات انسحاب اسرائيل من سيناء واقامة القواعد العسكرية الجديدة فى النقب .

هذا وتكشف طلبيات فايتسمان عن الجوهر الحقيقى لمعاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية ولاتفاقيات « كامب ديفيد » . ومن الواضح ان هذه الطلبيات تستهدف جعل اسرائيل ترسانة ضخمة لاحدث الاسلحة الامريكية . اما الهدف من وراء ذلك فهو ابعد ما يكون عن حماية أمن اسرائيل !! وتؤكد هذه الطلبيات نوايا حكام اسرائيل العدوانية ورغبتهم فى مواصلة الاعتماد على سياسة القوة وخدمة مصالح الامبريالية فى منطقتنا . وستعمق هذه الطلبيات تبعية اسرائيل وستثقل كاهلها الاقتصادى .

وفاة آية الله الطالقانى

طهران — شيعت جماهير غفيرة ، صباح امس الاثنين ، جثمان آية الله طالقاني الشخصية الدينية الايرانية البارزة الذي توفي عن عمر يناهز ال — ٦٨ عاما بعد ان اصيب بنوبة قلبية . وكان الطالقاني يعتبر الشخصية الثانية بعد آية الله الخميني من حيث التأثير على اللجان الاسلامية الثورية فى ايران . وسبق ان قضى عدة سنوات فى السجن فى اثناء حكم الشاه . وعرف عنه انه كان اكثر الزعماء الدينيين الايرانيين ليبرالية وتحررا . وسبق ان اعتزل الحياة السياسية احتجاجا على ممارسات بعض اللجان الثورية التى تنافى وحقوق الانسان . ولكنه عاد الى القيام بدوره رئيسا للمجلس الاسلامي الثورى مؤكدا ولاءه لآية الله الخميني .

ديان يجتمع فى بون بالمسؤولين الالمان الغربيين

بون — بدأ وزيرا خارجية كل من المانيا الغربية ، غنشر ، واسرائيل ، ديان ، صباح أمس الاثنين محادثاتهما الرسمية فى العاصمة بون . وكان ديان قد وصل الى المانيا الغربية ، أمس الاول ، فى زيارة رسمية سيجتمع خلالها كذلك بالمستشار الالمانى الغربى ، هيلموت شميدت .

وقد اعلن ديان ، قبيل مغادرته مطار تل أبيب ، انه سيشرح للمسؤولين الالمان الغربيين سياسة حكومته فى المناطق العربية المحتلة وسيؤكد لهم (على حد قوله) حيوية الاستيطان الاسرائيلى فى تلك المناطق من وجهة النظر الاسرائيلية الرسمية . كما سيؤكد لهم مجددا موقف اسرائيل الرافض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ويتوقع المراقبون أن تشمل مباحثات ديان — غينشر العلاقات بين البلدين على ضوء محاولات المانيا الغربية واقطار اوروبية غربية اخرى المساهمة فى دفع مساعى التسوية الامريكية الحالية لازمة الشرق الاوسط الى الامام . فمن المعروف ان المانيا الغربية ترى ضرورة اشراك الفلسطينيين فى هذه المساعى . وكان غينشر قد اعلن برنامجا من ٦ نقاط ، فى ختام جولته الاخيرة الى عدد من الاقطار العربية كانت آخرها مصر ، يتضمن تأييد المانيا الغربية لحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير وفى اختيار ممثليهم الشرعيين وفى وطن قومى لهم . وقد أغاظ هذا الموقف حكام اسرائيل ، الذين يرفضون الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير . ويأمل ديان من خلال محادثاته فى بون ازالة كل ما يمكن ان يسىء للعلاقات الحميمة بين البلدين وفى الحصول على دعم لسياسة حكام اسرائيل فى المناطق المحتلة وكذلك على مساعدات اقتصادية ومالية اسرائيل فى امس الحاجة اليها اليوم على ضوء ازمتها الاقتصادية المتعاظمة .

وسيطلع غنشر زميله ديان على نتائج محادثاته مع المسؤولين فى لبنان وسوريا والاردن ومصر فى اثناء جولته الاخيرة فى هذه الاقطار . كما أعلن غنشر ان بلاده تجد نفسها ملزمة بمساعدة اسرائيل فى مجال بناء اقتصادها !! وتحقيق السلام !! ، الامر الذى يشير الى عزم الحكومة الالمانية الغربية على القيام بدور وساطة فى الصراع الشرق اوسطى .

الجمعية العامة تبحث في دورتها المقبلة اعتداءات إسرائيل على الجنوب اللبناني

بيروت — الوكالات — تقرر ان تبحث الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة فى دورتها العادية ، التى ستنعقد فى الاسبوع القادم ، الوضع فى الجنوب اللبنانى واعتداءات اسرائيل المتكررة على الاراضى اللبنانية فى الوقت الذى سيبحث فيه مجلس الجامعة العربية ، الذى سينعقد فى تونس على مستوى الوزراء ، سبل التصدى لهذه الاعتداءات ووضع الدول العربية امام مسؤولياتها تجاه لبنان ووحدته واستقلاله .

واعلن الدكتور سليم الحص ، أمس الاول ، بعد عودته من مؤتمر قمة دول عدم الانحياز انه من المفروض أن ينعقد مؤتمر قمة عربى فى تشرين الثانى القادم وفقا لقررات مؤتمر بغداد . وانه سيتم بحث قضية الجنوب ، ومسؤولية العرب تجاهه ، هذا اذا لم يتم عقد المؤتمر فى وقت سابق .

واشاد الحص بمقررات قمة دول عدم الانحياز المتعلقة بالوضع فى الشرق الاوسط عامة والوضع فى لبنان خاصة . وقال : لقد اكد المؤتمر فى قرار خاص له تأييده لبنان ووحدته أرضا وشعبا وادان الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة ، التى ترتكب باحدث معدات الدمار والفناء الامريكية . واستنكر القرار كذلك محاولات اسرائيل تكريس احتلالها للجنوب بواسطة عملائها والتى تشكل خرقا فظا لقررات مجلس الامن . وطالب القرار الرأى العام بمساندة الشعب اللبنانى وضمان وحدته واستقلاله .

هذا واعلن راديو بيروت ، امس الاثنين ، ان الياس سركيس التقى مندوبه الخاص ، الذى كان اوفده الى دول المشرق العربى ، رئيسه معوض ، حيث استمع الى بيان مفصل عن مباحثاته . واعلن النائب رنيه معوض ان هناك اجماعا عربيا على ضرورة الرد بسرعة وبشمولية على اعتداءات اسرائيل المتكررة على الاراضى اللبنانية . وانهم يرون فى قضية الجنوب قضية عربية مشتركة .

وكان الجنوب قد شهد أمس الاول ، الاحد ، تراشقا مدفعيا فى الجنوب بين عصابات سعد حداد الفاشية من ناحية والقوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة من ناحية اخرى . واستمر التراشق مدة ساعة كاملة .

بلغاريا الشعبية تحتفل بعيدها الوطني

صوفيا — الوكالات — احتفلت جمهورية بلغاريا الشعبية ، امس الاول الاحد ، بالذكرى الخامسة والثلاثين لانتصار الثورة الاشتراكية ، التي كانت ايذانا باجراء تحولات جذرية مصيرية على تطور البلاد الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي .

ويكفي لدى تعداد انجازات جمهورية بلغاريا الشعبية ان نذكر انها تنتج فى يوم واحد ما يعادل انتاج بلغاريا الراسمالية فى ستة اشهر . وانها احدى الدول الخمس الاولى فى العالم فى وتائر التطور . وتحتل المكان الثاني فى اوروبا بانتاج السيارات . وبني فيها اكبر مصنع فى اوروبا لصناعة صودا الكالسيوم .

واذا قارنا مداخيل الفرد فى بلغاريا مع ما كانت عليه فى عام ١٩٥٦ نجد انها ازدادت بثلاث مرات وثلاثة ارباع المرة . وان لا امية فى بلغاريا بل يوجد ٨٠٠ الف اخصائي فى البلاد .

وقد امكن احراز مثل هذه التحولات الجذرية بمساعدة الاتحاد السوفييتي الاممية . فهناك ٣٠٠ مشروع صناعي فى بلغاريا بني بمساعدة الاتحاد السوفييتي منها المحطة الكهرمائية وانبوب الغاز بين الدولتين .

كما تحتل بلغاريا مكانة دولية عالية وذلك نتيجة سياستها المحبة للسلام ولمساهمتها فى تنفيذ استراتيجية دول المنظومة الاشتراكية الخارجية الداعية الى تعميق الصداقة والتعاون بين شعوب العالم .

مؤتمر دستورى بريطانية لحل المشكلة الروديسية !!

لندن — افتتح وزير خارجية بريطانيا ، اللورد كارينتون ، بعد ظهر امس الاثنين فى العاصمة البريطانية المؤتمر الدستوري الخاص بحل المشكلة الروديسية . وسيحضره ممثلون عن الحكومة العنصرية فى روديسيا وعن الحركات الوطنية لتحرير زمبابوي .

وقد اعلنت المصادر البريطانية الرسمية ان المؤتمر سيناقش مشروع دستور ستتقدم به الحكومة البريطانية يستهدف اضفاء الشرعية على استقلال زمبابوى (روديسيا) واعتراف العالم بهذه الشرعية .

هذا وصرح زعيما الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى ، موغابى وجواش انكومو ، اللذان يحضران المؤتمر انهما سينتظران الى ان يريا الاقتراحات التي ستقدم الى المؤتمر ليحددا موقفهما منها . هذا ولم يحدد موعد انتهاء ابحاث هذا المؤتمر .

وفد الحزب الشيوعى الفرنسى يزور البلاد

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — سيصل الى البلاد يوم ١٢ الجاري وفد يمثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي وذلك بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وسيضم الوفد الضيف كلا من جورج لازادينو ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي وعضو الجمعية العامة فى فرنسا (البرلمان) ؛ وبوليت لاجواني ؛ نائب رئيس بلدية ليكودنيت ؛ والان غراش ؛ عضو دائرة العلاقات الخارجية المتفرعة عن اللجنة المركزية .

وسيجري الوفد محادثات مع ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . كما سيقوم بزيارة لعدد من الاماكن فى البلاد . وسيغادر الوفد عائدا الى بلاده يوم عشرين الجاري

اثيوبيا تحتفل بالذكرى الخامسة لثورتها

اديس ابابا — الوكالات — تحتفل جماهير الشعب الاثيوبي بالذكرى الخامسة لانتصار الثورة والاطاحة بالنظام الامبراطورى وذلك باشتراك وفود من الدول الاشتراكية والصديقة فى العالم .

وكان الكسي كوسيغين ، رئيس مجلس الوزراء فى الاتحاد السوفييتي ، قد وصل ، امس الاول ، الى اثيوبيا بدعوة من مجلس قيادة الثورة على رأس وفد عالي التمثيل . وقد استقبل استقبالا رسميا وشعبيا حافلا . وذكرت صحيفة « اثيوبين هيرالد » ان علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى واثيوبيا مبنية على اسس سليمة راسخة نصت عليها معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين .

[بيان] المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى

[مح]ادثات حيفا من شأنها [ان تجر] المنطقة الى مغامرات عسكرية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص [البي]ان الذي اصدره مؤخرا المكتب السياسي للحزب [الش]يوعي الاسرائيلي حول نتائج محادثات بيغن — [الس]ادات :

ان الجماهير الواسعة فى اسرائيل معنية بالسلام [و]القضاء على اخطار الحرب . ولتضليل الجماهير فقد [كا]نت زيارة الرئيس المصري انور السادات الى حيفا [م]هرجان تظاهري ، هدفه : صرف نظر شعبي اسرائيل [وم]صر عن الوضع الحقيقي وقضايا النزاع العربي [الا]سرائيلي الاساسية فى الشرق الاوسط ، وخطر نشوب [حر]ب ما زالت على الابواب .

[و]بالرغم من جميع التصريحات والبيانات المتفائلة فان [ال]حقيقة هي ان محادثات حيفا لم تخدم مصلحة السلام [...]سب وانما من شأنها ان تجر شعبينا الى مغامرات [ع]سكرية جديدة اوسع مما حدث حتى الان .

ان الاتفاق المصري الاسرائيلي فى حيفا بشأن التوجه [المش]ترك الى الولايات المتحدة لادخال جيوش امريكية [وا]مبريالية اخرى الى سيناء ضمن « القوات الدولية » [خا]رجا عن اطار الامم المتحدة ، والتصريحات المعادية [للا]تحاد السوفييتي التي اسمعها فى حيفا بيغن والسادات [وا]لاعداد لاقامة قواعد عسكرية امريكية ، بحرية وجوية ، [فى] اراضي اسرائيل ومصر ، تثبت مرة اخرى ماهية اتفاقات [«] كامب ديفيد » .

ان الولايات المتحدة ترغب فى استغلال مصر واسرائيل [ك]شرطة تعمل ضد الدول المستقلة وحركات التحرر الوطني [فى] المنطقة ، ولمنع تحقيق سلام شامل وعادل وثابت ، [و]للقضاء على الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني [و]على ممثله ، منظمة التحرير الفلسطينية ، ولابقاء الاحتلال [الا]سرائيلي . ان هدف الولايات المتحدة هو تحويل المنطقة [ال]ى قاعدة امريكية ضد الاتحاد السوفييتي . وهذا ليس [ف]قط انه لا يخدم مصلحة السلام ، بل يضعف التوتر فى [الم]نطقة ويزيد من سباق التسلح وخطر الحرب .

ان سفر وزير الدفاع وايزمن الى الولايات المتحدة [لل]حصول على اسلحة فتاكة خصوصا الطائرات الجديدة ، [ا]ستعدادا للنصف الثاني من سنوات الثمانين ، يظهر كذلك [ا]لاتجاه الذي تتطور فيه الامور فى اعقاب « كامب ديفيد » : [ا]نه ليس فى اتجاه السلام وتقليص النفقات العسكرية وانما [فى] اتجاه مضاعفة سباق التسلح بشكل لم يسبق له مثيل .

ان الغلاء المستمر والتضخم الذي تصل نسبته الى [...]١٠ ٪ وتقليص الخدمات العامة والمس باجور العمال ، هي [ن]تيجة لسياسة الحكومة هذه .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي [ي]رى فى تحقيق السلام الشامل والعادل والثابت الهدف [ا]لاستراتيجي والمصلحة العليا لشعب اسرائيل والشعوب [ا]لعربية .

ان سلاما شاملا وعادلا وثابتا لن يتحقق ما دام [ا]لاحتلال قائما وما لم يعترف بحق الشعب العربي [ا]لفلسطيني فى تقرير المصير ولم يمارس هذا الحق [و]خصوصا فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وفى [ح]دود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

ولذا ، فما دامت حكومة اسرائيل مستمرة فى سياسة الاحتلال والضم ، وما دامت تتنكر لحقوق الشعب [ا]لعربي الفلسطيني القومية ، فان الحديث عن السلام ما [ه]و الا كلام فارغ وخداع .

لذلك فان المكتب السياسي يؤكد انه لاجل تحقيق [ا]لسلام هناك ضرورة اساسية لتغيير السياسة الاسرائيلية [ا]لرسمية وعقد مؤتمر دولي باشتراك جميع الاطراف المعنية [ب]ما فيها ممثل الشعب العربي الفلسطيني منظمة التحرير [ا]لفلسطينية وبالطبع سوريا والاردن ومصر واسرائيل [و]باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة كرئيستين [لم]ؤتمر جنيف .

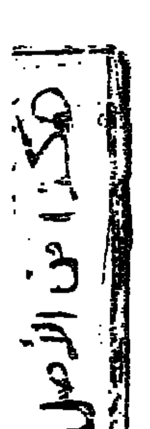
استنادا الى ذلك فان المكتب السياسي يقدر مبادرة [س]كرتير هيئة الامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم بشأن [ع]قد مؤتمر دولي كهذا .

ان حكومتي اسرائيل ومصر معزولتان كليا فى الحلبة [ا]لدولية ، فى الشرق والغرب ، وقد قرر مؤتمر دول عدم [ا]لانحياز المنعقد هذه الايام فى هافانا عاصمة كوبا باشتراك [...]٩ دولة ، قرر بسبب قلقه على السلام وعلى الامن فى [ا]لشرق الاوسط والعالم استنكار اتفاقات « كامب ديفيد » [و]العمل على تحقيق سلام شامل وعادل وثابت لمصلحة جميع الشعوب .

ويشير المكتب السياسي بارتياح الى الاصوات [ا]لواقعية المتزايدة بين اوساط شعبية مختلفة فى اسرائيل . [و]هناك اهمية بالغة لتوحيد العمل والنضال المشترك بين جميع قوى السلام والواقعية السياسية من اجل منع [ك]ارثة حرب جديدة ومن اجل التوصل الى سلام حقيقي [ش]امل وعادل وثابت .

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

(٩/٩/٧٩)



مــــاير فلنــر ، اثر عودتـه الى البـــــلاد :

اسرائيـل الرسميـة ترى فى العــالـم عدوانيـة فظـة وعديمــة الاخــلاق والـفهم

* « مـــا يجـــرى فى لبنـــان ليـس حربـا . بـــل جرائـم ضـــد الانسانيـة ومحـاولة ابــادة شعــب بأكملـه » *

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر فيما يلى القسم الآخر من المقابلة الصحفية التى اجراها محرر الشقيقة « زو هديرخ » مع الامين العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، النائب ماير فلنر ، على اثر عودته الى البلاد بعد زيارة فى الاتحاد السوفييتي ورومانيا . وكنا نشرنا القسم الاول من المقابلة فى العدد الماضى من «الاتحاد».

* سؤال : كيف ينظر الرأى العام فى خارج البلاد الى اسرائيل ؟

* جواب : اسرائيل الرسمية ترى عدوانية ، فظة ، عديمة الاخلاق والفهم .

* سؤال : ماذا تقصد ؟

* جواب : ما تفعله حكومة بيغن فى لبنان ، قبل كل شيء . انهم يسمون ذلك « حرب لبنان » . وفى رأيى انهـا ليست حربا . فالحرب هى بين جيوش بالاساس . ولكن فى لبنان يعمل سلاح الطيران الاسرائيلى وسلاح البحرية والمدفعية جميعها تعمل علـى ابـادة السكان المدنيين ـ اللبنانيين والفلسطينيين . وان القانون الدولى يصف هذه الاعمال بـ « جرائم ضد الانسانية » و « غينوسايد » وابادة شعب .

* سؤال : هذه المصطلحات تذكر اليهود بأشياء رهيبة .

* جواب : نعم ، ولكن ليس اليهود فقط . ولذا فمنذ فترة طويلة لم يندد العالم غضب كهذا ضد الاعمال الوحشية التى تقوم بها ليس عصابة قتلة مجهولة الاسم بل حكومة دولة معترف بها .

* سؤال : فى التلفزيون الاسرائيلى عرضوا مقاطع قصيرة من البث التلفزيونى خارج البلاد عن الدمار الذى يسببه العدوان الاسرائيلى على لبنان فهل شاهدت فى الدول التى زرتها تلك الصور فى التلفزيون ؟

* جواب : لم أر ذلك فى التلفزيون . وانما شاهدت فيلما وثائقيا كاملا . ففى موسكو ، كما هو معلوم ، اقيم مهرجان الافلام الدولى . وفى هذا الاطار انتجت الممثلية الفلسطينية فيلما عن الخدمات الطبية التى تقدمها منظمة التحرير الفلسطينية فى لبنان . والفيلم يظهر التفجيرات الاسرائيلية من الجو والبحر والبر ونتائجها ... جثث عشرات الاطفال المقتولين والنساء المقتولات فى البيوت المهدمة والعجائز والرجال . وكم من الجرحى هناك وبأى منظر هم . فلن أنسى الى الابد مشهدا من المستشفى أظهر صور وجوه الاطفال الممزقة بفعل قنابل النابلم الحارقة . لقد ارتجفت لمنظر هؤلاء الصغار . فتخيل للنفسك متفجرات من الجو على مخيمات واكواخ فى معسكرات اللاجئين ! لقد خربت قرى بكاملها . وهدمت أحياء كاملة فى مدن جنوب لبنان .

* سؤال : هل سمعت عن أعمال الاحتجاج وأصوات الاستنكار فى داخل اسرائيل ؟

* جواب : نعم ، وهذا هام جدا . ان تصعيد الهجمات العسكرية على لبنان تستوجب استصراخ الرأى العام فى اسرائيل للنضال ضدها . وللاسف فان غالبية الاوساط السياسية توافق على حقيقة الاعمال العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان وهى دولة ذات سيادة وضد الشعب الفلسطينى . وهم يمجدون أيضا عصابة سعد حداد المرتزقة ، التى اعمالها الارهابية فى قرى جنوب لبنان لا تلقى اى استنكار من الصحافة العامة فى اسرائيل . والحقيقة فان جنوب لبنان منطقة احتلال اسرائيلى أخرى .

* سؤال : ما رأيك بأبحاث مجلس الامن بهذا الصدد ؟

* جواب : أثبت البحث فى مجلس الامن ان جميع من اشتركوا يشمئزون من أعمال القتل التى ترتكبها القوات الاسرائيلية فى جنوب لبنان . ومن بين الخطباء من وصف حكومة بيغن بحكومة قتلة . لقد أكد جميعهم على ثمن الخطأ السياسى للحكومة التى تفقد كل حس بالواقع وكل تفكير بعيد المدى . وعلى الرغم عن عدم اتخاذ قرار شكلى فان مجلس الامن ندد بالاجماع بأعمال الارهاب الاسرائيلية فى لبنان .

* سؤال : كيف تفسر الاصوات المسموعة فى كتلة « التكتل » عن توحيده ، أى تجعله حزبا واحدا بدل مجموعة أحزاب وفرق مختلفة فى ائتلاف واحد ؟

* جواب : ان ذلك علامة على الخوف من اقتراب موعد الانتخابات القادمة ومحاولة بوسائل تنظيمية مصطنعة للتغلب على التناقضات فى داخل « التكتل » التى اشتدت وطأتها مع فشل سياسة الحكومة وخاصة فى مجال الازمة الاقتصادية والاجتماعية التى تزداد حدة . فها نحن نقترب من تضخم مالى يصل الى ١٠٠٪ سنويا ! ان هذه الاصوات التى تسمع فى « التكتل » يطلقها فى الاساس بعض قادة حزب « الليبراليين » الذين يكره الشعب فعلا أسماء وزرائه الاقتصاديين وهم ايرليخ وبات وموداعى . ومن ناحية سياسية فان مدلول الاقتراع هو قلب الحزب « الليبرالى » (الذى هو استمرار لحزب الصهيونيين العموميين ، سابقا) الى تابع لحزب « حيروت » ، وبشكل أصح ـ قلب « التكتل » الى حزب « حيروتى » متطرف أوسع . فمن ناحية سياسية يبدو الوضع هكذا من اليوم . لان « الليبراليين » مؤيدون دائمين لسياسة « ارض اسرائيل الكاملة » البيغنية وسياسة حزبه « حيروت » .

* سؤال : ماذا بشأن الصراع الداخلى فى حزب « العمل » وبشكل خاص بين بيرس ورابين ؟

* جواب : ان الصراع فى حزب « العمل » بين بيرس ورابين وأشباههم ليس مبدئيا ، فهو صراع على مراكز القوة والسلطة . فى حزب « العمل » هناك اتجاهان عمليا . الاول يمينى (جماعة الصقور) الذين يميلون نحو « التكتل » والثانى دمقراطى واقعى يتطلع الى تغييرات ايجابية فى السياسة الرسمية للحزب . ولكن القيادة المتسلطة لم تتعلم ولم تنس شيئا ، وهى تأمل أن تعود الى السلطة فقط بسبب خيبة الامل من سلطة «التكتل».

* سؤال : كيف تقدر اقامة الحزب الجديد « هتحياه » ؟

جواب : ازاء الاستياء من حكومة « التكتل » وعدم الثقة المستمر بقيادة حزب « العمل » ، وازاء اشتداد المشاكل السياسية والوضع الاقتصادى والاجتماعى فمن الطبيعى أن تقوم احزاب جديدة تتهافت على الناخبين فى الانتخابات المقبلة . فالحزب الذى يقيمه البروفسور يوفال نئمان قائم ليوحد جميع المحافل اليمينية و « الصقرية » المتطرفة جدا . ومثل هذا الحزب سيكون ذا طابع فاشى ساطع . وان مثل هذا التطور يستوجب تعاونا اكبر بين جميع القوى الدمقراطية وأنصار السلام .

الســرطــــان ! !

نشرت « هآرتس » ، فى عددها الصادر يوم ٩ الجارى ، ان توترا شديدا يخيم على العلاقات بين اعضاء مستوطنة يتير (وهم اعضاء فى حركة « غوش ايمونيم » العنصرية) وعائلة سلمان قبوعة من قبيلة ابو ربيع التى تقطن فى النقب على الطريق الى عراد . وذكر مراسلها ، أريبه ارتسيبلى ، ان هذا التوتر يمكن ان يسفر عن عواقب وخيمة وينتهى بسفك الدم .

والقصة كما روتها « هآرتس » تتلخص فيما يلى :

قام اعضاء المستوطنة المذكورة بحرث ارض تبلغ مساحتها عشرات الدونمات وزراعتها بالبطاطا واوصلوها بأنابيب المياه . وادعى اعضاء هذه المستوطنة بأن دائرة اراضى اسرائيل اعطتهم هذه الارض ليقيموا عليها مستوطنة جديدة !! ولكن صاحب الارض الشرعى سلمان قبوعة احتج على هذا التصرف التعسفى واطلع اعضاء المستوطنة على الاوراق والشهادات التى تثبت ملكيته لها واطلعهم على خارطة رسمية تؤكد فلاحته لهذه الارض . وقد ذهب الطرفان صاحب الارض الشرعى و « المتسلطون » عليها من اعضاء المستوطنة الى مكتب ادارة اراضى اسرائيل فى بئر السبع . وقد اعلم المسؤولون فى هذه الدائرة صاحب الارض سلمان قبوعة بأنهم اتفقوا مع عضو الكنيست حماد أبو ربيعة على أن يقوم اعضاء المستوطنة بزراعة هذه الارض هذه السنة فقط وبالمقابل يعطى هو قطعة ارض بدلا منها. (عضو الكنيست ابوربيعة مطالب بالاجابة على هذا الاتهام الخطير).

وطبيعى ان يثير هذا العمل اللصوصى غضب صاحب الارض وان يرفض هذا الاتفاق الذى تم من وراء ظهره وبدون علمه .

وأصر سلمان قبوعة ، وبحق ، على تمسكه بالارض . وقام فعلا بابعاد أنابيب المياه ، على حد رواية « هآرتس » ، وبحراثة الارض من جديد تمهيدا للاستفادة منها .

فى الواقع لم يقم سلمان قبوعة بأى عمل مخالف القانون . فقد تصرف كصاحب أرض هى كل ما يملك ومصدر رزقه الوحيد .

ولكن أعضاء المستوطنة ، الذين يطمعون فى السيطرة على تلك الارض ، لجأوا كالعادة الى التخريب والى أذرعة السلطة التى غالبا ما تؤيد مثل أطماعهم وتسهل تنفيذها . فقاموا ، وبصورة همجية ، باتلاف خزان الماء يملكه صاحب الارض ويشرب منه هو وعائلته فى محاولة لاخضاعهم ولحملهم على التنازل عن أعز ما يمتلكه الانسان ، وانساننا العربى بالذات فى هذا الوطن الذى ما زال يتشبث بنا ونتشبث به . وقاموا كذلك بتمزيق أكياس الشعير ، جنى الارض وثمرة جهد عام ، ونعفه على الارض .

وسلمان قبوعة مثل الكثيرين من بسطاء شعبنا يحبون الارض ولانهم كذلك يطرقون كل باب ويلجأون الى كل وسيلة للاحتفاظ بها ولحمايتها . ولا يترددون فى اللجوء الى الخصم ـ الحكم ، الى اجهزة السلطة أملا فى ان تنصفهم فى وجه الطامعين الشرهين .

وقد توجه سلمان قبوعة الى مركز شرطة عراد ، وهى المدينة التى سبق واقيمت على أرض عربية منهوبة ظلما وعدوانا ، يشكو الاعتداء على خزان الماء واكياس الشعير ويسأل أن ينصفوه ! ولكنه يفاجأ بكل بشاعة أجهزة السلطة . فبدلا من أن تتحرك هذه لانصافه ودفع الشر عنه يأمره قائد مركز شرطة عراد بعدم الدخول الى أرضه الى حين يحضر شهادة من دائرة أملاك أراضى اسرائيل تثبت ملكيته الارض المذكورة .

وسلمان قبوعة مسالم بقدر ما يحب أرضه . فقد ذكرت « هآرتس » انه أقنع أقرباءه وأصدقاءه بعدم استخدام العنف لاثبات الحق واظهاره وردع الطامعين بالارض . واختتمت نبأها بالقول ان مدير دائرة أراضى اسرائيل وعد بالنظر بالامر ولكنه نفى أن تكون دائرته قد أعطت أرضا لاحد لم يسبق ان استغلتها الدائرة .

لقد أوردنا النبأ ـ القصة ـ كاملة مع ادراكنا لحقيقة ان قضية سلمان قبوعة هى جزء من الكل ، هى جزء من المأساة ـ مأساة الارض العربية ، مأساة ما تبقى منها . وهى جزء من معاناة شعبنا .

ولكن القصة تؤكد خطورة المؤامرة التى تتعرض لها حاليا ويتشكل محموم الجماهير العربية فى النقب . وتؤكد ان المشرفين على تنفيذ المؤامرة لن يكتفوا بالقانون العنصرى البشع الذى أقره الكنيست مؤخرا بهدف مصادرة مناطق عربية واسعة فى الجنوب تحت ستار متطلبات اقامة المنشآت العسكرية . فهذه أرض سلمان قبوعة يتهددها خطر المصادرة الجدى لا بحجة الامن ولكن لمتطلبات الاستيطان اليهودى ، الذى تفوح منه رائحة العنصرية والرغبة فى التخلص مما هو عربى فى هذه البلاد بدءا بالارض .

أذكر حوارا بينى وبين امرأة فاضلة من قرية نحف الجليلية . كان الوقت مساء والاضواء كانت تتلألأ فى كرمئيل المقامة على جزء من أراض كانت تمتلكها عائلة هذه المرأة . لاحظت انها تحدق فى الاضواء وتتنهد بصعوبة . حاولت أن أهدئ من روعها مؤكدا ان الظلم لا يمكن أن يدوم . فما كان منها الا أن صرخت بى : ولكنها كالسرطان الخبيث تكبر يوما بعد يوم حتى تكاد تختنق . أحسست حينها اننى افتقدت القدرة على الاقناع . انه السرطان حقا .

لقد ذكرتنى قصة سلمان قبوعة بصيحة تلك الجدة الفاضلة ! ومن حقنا أن نسأل وان لا نكتفى فقط بطرح السؤال : حتى متى سيستمر هذا الورم الخبيث ، ورم المصادرة والنهب عينك ـ عينك ، فيمتد الى ما تبقى من أرض ؟ وحتى متى تتكرر مأساة الحلقة الرهيبة ـ حراثة الارض وزراعتها وفرض الامر الواقع ثم اعلان المصادرة وتطويق صاحب الحق بكل الاذرعة الاخطبوطية كى يستسلم ؟

لقد استهل مراسل الصحيفة ، من حيث يدرى أو لا يدرى ، النبأ مؤكدا ـ محذرا ان التوتر يمكن أن ينتهى بسفك الدم ! أهذا هو ما يطمح اليه القيمون على هذه السياسة الكارثية ؟ ان يشددوا الخناق على جماهير شعبنا فلا يبقى أمامها من مخرج من هذه الحلقة الرهيبة غير الطريق الذى أشار اليه المراسل ؟ انه ليس مجرد سؤال ! .

ابراهيم مـــالك

هــــل تكون عكبرة «مقبرة» او «معمرة»

بقلــم : يوسف الغـازى

قبل عدة سنوات ، عندما زار يورام كاتس ، مساعد مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية فى الشمال ، قرية عكبرة خاطب السكان باللغة العربية قائلا : هذه ليست عكبرة ، انما « مقبرة » وسنجعل منها « معمرة » . ونظر أهالى عكبرة الى هذا الوعد ، الصادر عن موظف حكومى كبير ، بجدية وترقبوا تنفيذه بفارغ الصبر ، ولكن عندما تأخر التنفيذ فهموا انه كانوا بمثابة شك بدون رصيد .

طريــق تــرابى مــن الدرجة السابعـة

تقع قرية عكبرة على مقربة من مدينة صفد ، عند منحدرات الجبل ، على بعد ٢ ـ ٣ كيلومترات من المستشفى الجديد فى المدينة . وحتى نصل الى القرية سافرنا على طول الطريق الترابى المليء بالحجارة (من الدرجة السابعة) المؤدى الى القرية . وسببت لنا هذه السفرة ارتجاجات فى المعدة جعلتنا نفكر انه ليتنا تركنا السيارة قرب المستشفى وذهبنا الى القرية بالارجل . حين ترجلنا من السيارة لم نشعر بفروق فى الحر الشديد السائد ، وعلى الطريق صعد معنا اثنان من أبناء القرية كانا عائدين اليها من العمل . وقد أخبرانا انه عدا القلائل من سكان القرية أصحاب سيارات العمل ، فان بقية الاهالى يذهبون العمل ولقضاء الحاجيات اليومية فى المدينة بالارجل ، وذلك على مدى ما يقارب الثلاثين عاما .

ان عكبرة ، مثل العديد من المناطق الحيوية الهامة الاخرى ، مندثرة على خارطة الخدمات الحكومية . فلقد جرى دفعها جانبا وأبقوها تعيش فى أجواء العصور السحيقة .

لاجئون فى وطنهـم

يقطن عكبرة اليوم حوالى ٤٠٠ نسمة مقسمون الى ٥٠ عائلة . وعمليا ، ينتمون كلهم الى عائلة واحدة كبيرة : عائلة حليحل .

من أين أتوا ؟! أصل سكان عكبرة من قرية قديثا قرب عين الزيتون . فى فترة حرب عام ١٩٤٨ ، وعلى خلفية أحداث الحرب واجراءات جيش « الدفاع » الاسرائيلى والرجعية العربية لدفع القرويين العرب الى التشرد ، هرب سكان قديثا من الموت ، قسم منهم تحول الى لاجئين فى لبنان ووصل الباقون الى الجش . ثم ما ابثوا ان انتقلوا من الجش الى برعم (حتصور القديمة) المحاذية لروشبينا . وتم اجلاؤهم عن برعم ، بالاحتيال وتحت تهديد السلاح ، الى عكبرة . ففى احدى الليالى طوقت قوات الجيش والشرطة المسلحة مخيم الاهالى . وأعطتهم مهلة ساعة واحدة لحزم أمتعتهم وركوب سيارات الشحن . قيل لهم انهم سيعيدونهم الى قريتهم الاصلية ، قديثا . ولكن اقتادوهم من برعم مباشرة الى جبل مرج الاحمر ، قرب صفد ، وهناك أنزلوهم . وعاشوا قرابة نصف سنة تحت الاشجار وفى المغاور على سفح الجبل . ومع مجيء فصل الشتاء ، وخلال بحثهم عن ملجأ من البرد القارس والشتاء والرياح ، هبطوا من الجبل الى قرية عكبرة ، التى غادرها سكانها . ومنذ ذلك الوقت ، قبل حوالى ثلاثين سنة ، يحيون فى هذه البقعة . وأكتب كلمة « يحيون » بتردد . أيمكن ان تسمى حياة كهذه .. حياة ؟! .

وفى عكبرة قام لاجئو قديثا باصلاح بعض المنازل المهجورة وحاولوا بناء حياتهم ، ولكن طوال هذه السنوات بقوا يحلمون بيوم العودة الى قريتهم .

الخدمات معدومة ـ المجارى موجودة بسخـاء

على مدى كل السنوات ، التى مرت منذ ذاك اليوم ، لم تهتم السلطات بتوفير الخدمات لاهالى عكبرة . فى القرية ينعدم وجود عيادة وبناية بريد وهاتف وطرق ومدرسة لائقة .

ماذا يوجد اذن ؟ سألنا وأجابنا أحد السكان : يوجد مجارى وبسخاء . كل سيولة المجارى من مدينة صفد تصب قرب عكبرة . وتنبعث من عكبرة والمنطقة المحيطة بها رائحة كريهة طيلة أيام السنة . ومياه النبع ، الذى يشرب منه الاهالى هناك ، ملوثة بسيولة المجارى . وبسبب المياه الملوثة يكثر المرضى بين أوساط السكان .

قسم من السكان يغلى مياه الشرب المضخة من النبع الملوث . وحينما سألنا لماذا لا يغلى جميع السكان مياه الشرب . أجابونا بغضب قائلين : اذهبوا وجربوا هذه العملية طيلة أيام السنة ، وعندها ستعرفون انه ليس من السهل غلى المياه يوميا حتى تزود مياه الشرب لكافة أفراد العائلة .

حيــاة كشفيـة طيلة السنــة

قلائل من بين أهالى عكبرة ، الذين يخافون على صحة أولادهم ، يذهبون يوميا الى بعد مسافة ٢ ـ ٣ كيلو مترات لاحضار مياه أقل تلوثا للشرب من مكان آخر . وهذا أيضا ليس بالعمل السهل ، فانهم يجندون له كل الاولاد وكل البالغين ويجرى سحب المياه الى البيوت بواسطة التنك والاقدار . والسعداء الذين يمتلكون حميرا يستعينون بها لسحب تنكات المياه . تذكرت أيام شبابى ، حين كنا نذهب الى مخيم الكشاف وكان علينا ان نجلب المياه هكذا . لقد شئنا آنذاك الوظيفة المسماة « تناوب جابى الماء » . وعانينا من ذلك أياما قلائل .. ولكن سكان عكبرة يعيشون حياة كشفية طيلة أيام السنة .

ربطوا براكية المدرسـة بالأرض كي لا تطيـر !

يوجد فى عكبرة حوالى مئة طالب مدرسة ابتدائية . وهؤلاء يتعلمون فى ثلاث براكيات تشبه الاكواخ وفى بناية واحدة من الحجر . وكلها معرضة للانهيار . ويتم ربط احدى البراكيات ، فى فصل الشتاء ، بالارض بواسطة الحبال ألا تطير بفعل الرياح الشديدة .

فى أيام الشتاء ترتجف فرائص الطلاب من البرد . وعندما تهطل الامطار تدلف المياه الى كل الصفوف . ويصدر المطر النازل على سقف الزنك ضجة تحول دون سماع الطلاب اقوال المعلم بكاملها وهذا المسكين يضطر بدوره الى الصراخ حتى يسمعوا أقواله .

أما بناية الحجر ، التى تستعمل كصف ، فهى متصدعة ومعرضة للانهيار فى أحد الايام على رؤوس الطلاب ومعلمهم . وقبل ١٠ سنوات قرر أحد المهندسين ، ان هذه البناية ، التى يتعلم فيها طلاب عكبرة ، خطرة واذا ما انهارت ستقبر تحتها كل الاولاد . وحتى اليوم لم تحرك السلطات ساكنا فى هذا الموضوع .

قبل سنتين ولفق مدير عام وزارة المعارف ، اليعازر شموئيلى ، على زيارة عكبرة .. وأطلعه مدير المدرسة والمعلمون والاهالى على « المدرسة » وعلى الظروف السيئة ، التى يتعلم الطلاب فى ظلها . واعترف شموئيلى ان هذا عار لا يجوز استمراره ويجب تغيير الوضع . وعندما سألوه : متى حصل التغيير . أجاب : ان شاء الله فى القريب . ولكن هذا « القريب » لم يأت بأمر السلطات التى لم تكن مستعدة حتى لنقل المدرسة الى بناية ترومى (موقتة) . لقد ادعت السلطات ان « توظيف الاموال هنا خسارة ، ففى القريب العاجل سوف يتم اجلاء السكان » . واذا ما حدثت ، حاشا ذلك ، مصيبة فانهم سيقولون : من قال لهم الا يجلوا ؟!

اهمــال متعمـد

تهمل السلطات عن عمد أهالى عكبرة . انها تريد اجلاءهم . الى أين ؟ ربما لقديثا ، قريتهم الاصلية ؟ حاشا الله . يريدون نقلهم الى الجش والرامة والمكر .

لكن أهالى عكبرة يرفضون الجلاء الى قرية أخرى تعانى هى الاخرى من ضائقة السكن ومن نقص فى الاراضى . انهم يرفضون الانتقال الى قرية اخرى حيث سيصبحون غيبا . انهم يطالبون بارجاعهم الى قريتهم ، المهجورة اراضيها حتى اليوم ، أو ان تساعدهم السلطات على تنفيذ اعمال تطويرية فى عكبرة بحيث تصير قرية أهلا للعيش الكريم .

الاهالى يفضلون الامكانية الاولى ، وهم يؤكدون ، ليس صعبا اعادتنا الى قديثا ، التى بقيت أراضيها مهجورة ، وبأيدينا سنقيم عليها بيوتنا التى خربت ومنها سنأكل خبزنا . السلطات ترفض هذه الامكانية باصرار ، من خلال الايمان بسياستها القائمة على عدم اعادة أى لاجئ الى الارض التى اجلى عنها .

حظــر البنــاء والتطوير

تمنع السلطات بالقوة أهالى عكبرة من القيام بأية أعمال تطويرية ، وتحظر بناء الغرف أو البراكيات . وهى تهدف من وراء ذلك الى تنغيص الحياة على سكان عكبرة حتى يضطروا الى النزوح الى مكان آخر .

لقد قيل لمدير المدرسة ، الذى توسل الى السلطات ان تشفق على الاولاد وتصادق على جلب بناية من الترومى حتى لا يتعلم الاولاد فى بناية يتهددها خطر الانهيار ، « الخيار فى أن تذهبوا من هنا هو فى يدكم ، وفقط عندما تذهبون من هنا تبعدون الطلاب عن الحائط المهدد بالانهيار » .

ان استهتار السلطات وتحريضها ليس لهما حدود .

أسئلـة الاولاد

لم تثبط همم أهالى عكبرة حتى اليوم ، رغم ان أولادهم يسألون لماذا لا يوجد لدينا مدرسة حقيقية ؟ لماذا ليس لدينا بيوتا مثل تلك التى نراها فوق التل فى صفد ؟ لماذا ليس لدينا شارع ؟ لماذا لا يوجد حديقة نلهو بها ؟ لماذا لا نستطيع شرب مياه نظيفة ؟ لماذا يريدون طردنا من هنا ؟ الا يكفى ان آباءنا كانوا لاجئين وتشردوا قبل الثلاثين سنة ، أيريدون جعلنا نحن أيضا لاجئين ؟

أسئلة كثيرة تراود أذهان أهالى عكبرة وأولادهم ، الذين ولدوا بين خرائب عكبرة . الملح بينها هو : كم من الاجيال ستعبر على أهالى عكبرة الحاليين ونسلهم حتى يكفوا عن العيش كلاجئين فى وطنهم .

***

عندما خرجنا من عكبرة عدنا نتخبط على الطريق الترابى وعندما وصلنا نهايته الى شارع الاسفلت قال لى القس شحادة شحادة : عدنا الى الحضارة .

اذا كانت قرية عكبرة تعيش فى ظروف تخلف كهذه ، فان ذلك [illegible] عار فى جبين السلطات التى سببت الوضع .

« خناقة » بين تمير وطوليدانو !!

تل ابيب ـ يشتد اوار الخلاف بين وزير القضاء تمير وبين عضو الكنيست طوليدانو حول من [illegible] له الباع الطولى فى نهب أراضى عرب النقب . فكل منهما يدعى انه كان السباق فى نهب هذه الارض .

وكان وزير [illegible] تمير قد سرب معلومات الى الصحف تكشف انه فى اثناء عمل طوليدانو مستشارا لرئيس الحكومة صودرت اراض عربية « اقل ضرورة لحاجات الامن » من اراضى عرب النقب (التى ستصادر بموجب القانون العنصرى الجديد لاقامة مطارات عسكرية عليها) وان طوليدانو وافق على قيمة التعويضات التى كانت قد اقترحتها لجنة وزارية عام ١٩٧٥ لبحث قضية اراضى عرب النقب (هذه التعويضات التى تقررت على اساس قيمة الاراضى فى عام ١٩٤٨) . فبعث طوليدانو بمذكرة الى تمير يوضح فيها موقفه ومعترفا انه [illegible] هذا الاقتراح ولكنه يزعم بانه تم بموافقة البدو كحل وسط بين قيمة المبلغ الذى اقترحته « الكنيست » وبين المبلغ الذى اقترحه هو .. لكنه ـ اى طوليدانو ـ لم يوافق على أن تقر هذه التعويضات فى القانون . وطلب فى مذكرته ان يكذب الوزير المعلومات التى سربها مكتبه .

اذا كان طوليدانو يعترف بهذه الحقائق : فعلام الخلاف ؟

تهانينـــــا

* الى الصديق حميد علي زيدان وخطيبته بالخطوبة ، والف مبروك .
* والى الاخ عاطف يوسف وخطيبته بالخطوبة ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفر مندا

* الى الرفيقة نينا سمعان والى الصديق زهير خوري بالزواج .
* والى الرفيقين ايلي وخالد عطية بالمولود البكر عنان .

اعضاء لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

* الى الصديق العزيز يوسف الخطيب وزوجته بالمولودة عبير ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الحي الشرقي ـ الناصرة

* الى الرفيقين خالد وليلى عطية بالمولود البكر عنان .
* والى رفيقنا العزيز باسم سليم القاسم بالمولودة البكر وفاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ فرع الناصرة

* الى الرفيق كساب يحيى بحصوله على الدبلوم فى القانون الدولي من جامعات الاتحاد السوفييتي .
* والى الصديق الدكتور توفيق يوسف مصالحة بتخرجه من الجامعات الايطالية .
* والى الصديق الدكتور معين ابو عطا بافتتاح عيادته الجديدة فى بيته فى كفر قرع .
* والى الصديق يوسف حسن كناعنة بحصوله على شهادة الهندسة المدنية من « التخنيون » .
* والى الصديق العزيز رياض مدلج وعروسه بالزواج .
* والى الصديقين ابراهيم عثامنة ويوسف كناعنة بافتتاح مكتبهما الجديد للهندسة المعمارية قرب السينما فى كفر قرع .
* والى الصديق حسن عبادي بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفر قرع

* الى رفيقنا الدكتور يوسف سلامة بتخرجه من دراسة طب الاسنان ونتمنى له عملا موفقا فى خدمة شعبه ووطنه .

اعضاء خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اولومتس ـ تشيكوسلوفاكيا

* الى الرفيق نعمة يوسف صباغ وزوجته يوليا بالمولودة البكر .

منظمة الحزب الشيوعي فى خاركوف ـ الاتحاد السوفييتي

رابطـــة الجامعيــين فى الناصـــرة
نـــدوة حــول قضيـــة الارض

فى اعقاب تصاعد قضية الارض العربية فى البلاد رأت الرابطة ان تعقد مهرجانا خاصا لموضوع الارض يشترك فيه :

* القس شحاده شحاده * الدكتور بكر ابو كشك * المحامى كامل الضاهر * الدكتور جورج قنازع * الشاعر جمال قعوار * الشاعر سالم جبران

* ورئيس بلدية الناصرة ، عضو الكنيست توفيق زياد
* عريف المهرجان الشاعر فوزي عبد الله

وذلك فى قاعة المركز الثقافى البلدى ـ الناصرة ، يوم السبت ١٥ـ٩ـ٧٩ الساعة ٥ مساء .

حضوركم ضرورى لتأكيد وحدة الصف

اللجنة الثقافيــة

قــداس وجنــاز الاربعــين

آل عاقل وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون الاصدقاء والمعارف للمشاركة فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سليــم متــرى عــاقل

وذلك فى تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت ١٥ـ٩ـ٧٩ فى كنيسة الروم الارثوذكس بعكا القديمة .

آل الفقيد يعتبرون هذه الدعوة عامة لجميع الاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تعزيــــات

● الى الصديق حسن جابر ناشف واخوانه والى جميع افراد العائلة بوفاة أخيكم « ابو رياض » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● الى آل الطيبي بوفاة فقيدكم « محمد عبد الواحد الطيبي » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة ـ الطيبة

● الى الرفيق احمد حبيب والى عموم افراد العائلة بوفاة زوجة أخيكم « أم محمد » . لها الرحمة ولكم من بعدها الصبر والسلوان .

اعضاء خلية الحزب الشيوعي ـ الطيبة العليا

قـــداس وجنـاز السنــة

سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم

نخلــه أمــين نخلــه

وذلك يوم السبت الموافق ١٥ـ٩ـ٧٩ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى شفاعمرو .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنــاز الاربعــين

سيقام قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة

بديعة ابراهيم (أبو نقولا) خورى
أرملـة الياس خـورى

وذلك يوم السبت الموافق ١٥ـ٩ـ٧٩ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس فى الناصرة .

فآل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

... عاماً على تحرير بلغاريا من نير الفاشية
...سيرة مليئة بالعمل والبناء

... احتفلت جماهير الشعب البلغاري في التاسع من ...ول الجاري بالذكرى الخامسة والثلاثين على تحررها ...ن نير الفاشية البغيض . هذا التحرر الذي كان ايذاناً ببدء ... حياة جديدة خالية من الاستغلال والعسف والظلم ...جتماعي . وتسير جمهورية بلغاريا الشعبية خطوات ...سعة نحو رفع مستوى حياة ومعيشة الجماهير وتلعب ...را متميزاً وهاماً في النضال من أجل تعميق الانفراج ...ولي والتعايش السلمي وتقدم الدعم اللازم لحركات ...حرر الوطني في العالم أجمع .

...ا يلي بعض الاحداث الهامة ...افقت نضال الشعب البلغاري ...فاشية في السنوات ٤٤ — :

...ط ١٩٤٣ — بدأ عمال النسيج والطباعة وغيرهم الاضراب ...وعود عديدة للاحتجاج امام مكاتب ... في المدن الكبيرة : صوفيا ، ...ف ، غبروفو ، سليفن وبرزجيك . ...ن الثلج يفرش الارض عندما ... مقاتلون جدد الى صفوف ...ين الانصار . واصبحت فرق ...ين الصغيرة والمستقلة خلال ... معدودة في عام ١٩٤٣ فيالق ...ـين كبيرة . فضم فيلق ...دار » في شهر ايار ٨٠ شخصاً ...فيلق « انطون ايفانوف » اكثر من ...شخص ، وقبل فيلق « كريستو ... » ، الذي نشط في جبال ...اتورا ، في صفوفه خلال الصيف ... ٥٠٠ محارب . وبدأت تظهر في ...رجاء البلاد فرق وفيالق جديدة ...جانب تطور الفرق القائمة ...ع .

...م تأسيس منظمة عسكرية للتنسيق ...القوات المسلحة ، ترتكز على النظام والانضباط والوعي العميق . وتوحدت فيالق المحاربين والفرق المسلحة الاخرى حول مركز واحد هو الاركان العامة التي اشرفت على قيادتهم ووجهت نشاطهم واتخذت الاجراءات المطلوبة لتحويلهم كذراع عسكري للجبهة الشعبية والشعب بأسره . وجرى تنظيم النضال المسلح الجديد الهوة بين القيادة وفيالق المحاربين ووحدتهم وجعل منهم فيالق محاربين منظمة ومنضبطة وكذلك قوية من الناحية السياسية ، ومن ناحية قيم اخلاقية سامية وروح وثابة .

وامتلكت هذه الفرق امكانية المناورة والاقتحام ، وقت الضرورة ، لتنفيذ اعمال هجومية حسب برنامج مخطط . وحققت القيادة المركزية الموحدة وحدة نشاط تامة بين فيالق المحاربين وكافة اشكال المعارضة في البلاد كلها .

اعمال ، اعمال وأعمال !

كانت هذه دعوة الجبهة القومية ، اما توجيهات الاركان العامة فكانت :

— يجب محاربة العدو في كل مكان يتواجد فيه . يجب اجباره على دخول المعركة في المكان الذي تختاره وليس في المكان الذي يريده ، لتلتهب الارض من تحت اقدامه .

ووجدت دعوة الجبهة القومية صدى واسعاً . لم يلبس المحاربون لباساً عسكرياً ، ولكن ينقصهم السلاح الضروري وغالباً ما كانوا يحاربون جياعاً وحفاة — ولكن رغم كل ذلك تحلوا بالشجاعة والرغبة في النصر .

وكان عام ١٩٤٣ نقطة تحول في تطور الكفاح المسلح في بلغاريا . واصبحت حركة المحاربين الانصار ، عملياً ، عاملاً سياسياً هاماً وجاذباً ، موحداً ومجنداً العاملين للنضال . وبدأت فرق مقاتلة من المحاربين تنشط كفرق جيش التحرير الشعبي الثوري . استولوا على عدة مناطق ومدن آهلة بالسكان واصطدموا مع العدو في معارك قاسية وغير متكافئة . واتسمت النشاطات العسكرية والسياسية . وتقدمت التقارير في الاجتماعات والحشودات المفتوحة حول انتصارات الجيش الاحمر وبحث برنامج الجبهة القومية ودور حركة التحرر القومي . ويومياً تزايد عدد الهجومات من اجل القضاء على اعداء الشعب وهدم ورش ومخازن انتاج تابعة للهتلريين . وبدأ جهاز الدولة ، الاداري والاقتصادي ، يعاني من الارتباك الشديد .

وقدرت الاركان العامة للجيش انه فتحت في البلاد جبهة داخلية منذ شباط وآذار عام ١٩٤٣ . وعبرت تقارير الشرطة اليومية عن تصاعد القلق المستبد في أوساطها . فلقد سجلت الشرطة خلال شهر حزيران ١٤٥ هجوماً قامت به قوات المحاربين والفرق المقاتلة ، وفي تموز — ١٧٤ وفي آب سجلت ١٨٧ هجوماً ، وعب الذعر في صفوف العدو . وتضاعفت مصاعب الحكومة الفاشية في ايجاد معاونين لها للخروج من المحنة .

في أواسط ايلول ١٩٤٣ كتب مفتش الامن العام « ان الخمسة أشهر ، التي كانت بالنسبة للشرطة والسلطات الادارية فترة كفاحات قاسية ومعارك عديدة ، زعزعت القدرة والمعنوية لدى فرق المحاربين . وهبطت معنويات الشرطة بشكل ملحوظ وخصوصاً أولئك القائمين على الوضع . ويسود القرى الذعر في أوساط فرق كاملة من افراد الشرطة ، الذين فقدوا الثقة بامكان الحسم السريع والاسهل مع الاوساط المعادية للدولة » .

في خريف عام ١٩٤٣ ، حين قامت الحكومة الفاشية بارتكاب حمامات الدم ضد المحاربين دافعت عنهم الجماهير الشعبية باجسادها . وخلصت تقارير عديدة للجيش والشرطة ، حول أحداث هذه الفترة ، الى القول بان النضال قاس لان الاهالي يجدون السبيل ويحملون أرواحهم على اكفهم حتى يعلموا المقاومة السرية بتحركات الجيش والشرطة .

واخـرس تعاظم الكفاح المسلح الجيش البلغاري داخل البلاد . وبرغم طلب هتلر ، كان الحكم الملكي — الفاشي فاقداً القدرة على ارسال الجيش البلغاري الى الجبهة الشرقية ضد شعوب الاتحاد السوفييتي الشقيقة . وبتر ملحق الجيوش الهتلرية في بلغاريا « الحليفة » ، وبدأت الدكتاتورية الملكية — الفاشية تعاني من ازمة سياسية حادة . وبدأ يقترب شهر الانتصار في ايلول عام ١٩٤٤ .

(عن « زو هدبرخ »)

العالم في اسبوع

هـل هنـاك حيـاد مطلـق ؟

لم يسبق أن أثار مؤتمر لقادة دول حركة عدم الانحياز ، منذ بداية نشأة هذه الحركة في أواسط الخمسينات ، اهتماماً بالغاً كالذي حظي به مؤتمر القمة السادس الذي أنهى أعماله ، في نهاية الاسبوع الماضي ، في العاصمة الكوبية .

ويلاحظ المتتبع للاحداث السياسية الدولية انه منذ اعلن عن اختيار هفانا ، عاصمة جمهورية كوبا الاشتراكية ، مكاناً لانعقاد المؤتمر وحالة من الصداع والفزع تصيب الدوائر الامبريالية الحاكمة وخصوصاً في الولايات المتحدة الامريكية . فلم تترك هذه الدوائر وسيلة الا ولجأت اليها للتخريب على انعقاد المؤتمر . وقد حركت كل أجهزتها الدعائية والاعلامية ومارست مختلف أشكال الضغوط في محاولة :

— لاحباط انعقاد المؤتمر في هفانا واذا أمكن نسفه ؛

— والعمل على تفسيخ وحدة هذه الحركة والعمل على شقها تمهيداً لتصفية هذه الحركة ومنعها من ممارسة تأثيرها الدولي مجتمعة ،

— أو اجهاض ابحاث المؤتمر ، في أسوأ الحالات ، ومنعه من اتخاذ مواقف تدين الامبريالية العالمية والانظمة العنصرية والرجعيات المحلية .

وحين فشلت هذه الدوائر والانظمة اليمينية المحافظة المشاركة في المؤتمر في منع انعقاد المؤتمر في هفانا ، ركزت بشكل محموم على الدس على المؤتمر وعلى موقف الحكومة الكوبية بالذات من مفهوم « عدم الانحياز » . وطيلة ايام انعقاد المؤتمر واصلت الاذاعات والصحافة وشبكات التلفزيون الغربية حملتها الاعلامية المعادية للمؤتمر من خلال تشويه حقيقة النقاش الدائر داخل اروقة المؤتمر ، وتشويه موقف كوبا بالذات والدول التقدمية الثورية الاخرى مثل افغانستان واثيوبيا وموزمبيق وانغولا واليمن الدمقراطي وغيرها . وحاولت هذه الاوساط الزعم بأن كوبا والاقطار الاخرى المذكورة تريد حرف دول مجموعة عدم الانحياز عن نهجها « الاصلي » والقائها في احضان الاتحاد السوفييتي !!

في الواقع ان ما يوحد دول عدم الانحياز بشكل عام انها ليست مرتبطة بأحلاف عسكرية ، ليست أعضاء في أي من الاحلاف القائمة ، حلف وارسو او الحلف الاطلسي والاحلاف العسكرية الاخرى التابعة لهذا الاخير او المتحالفة معه . كما انها حظيت في معظمها بالاستقلال السياسي والوطني في السنوات الثلاثين الماضية . ولقد نشأت هذه الحركة على خلفية انهيار النظام الكولونيالي (الاستعماري) وتحرير شعوب هذه الدول من التبعية للدول الامبريالية . وجاء نشوء هذه الحركة وتبلورها رداً طبيعياً على محاولات الدول الامبريالية (الاستعمارية) ربط الدول النامية المتحررة حديثاً بعجلة الاحلاف الامبريالية العسكرية الرجعية المعادية للاستقلال الوطني وللاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . لقد رفضت الدول المؤسسة لهذه الحركة ؛ مصر عبد الناصر وهند جواهر لال نهرو واندونيسيا سوكارنو وغانا نكروما ويوغوسلافيا ؛ في حينه الانضمام الى الاحلاف العسكرية لانها رأت في هذه الاحلاف تهديداً لاستقلالها الوطني وانتقاصاً لسيادتها وحريتها أولاً ولانها رفضت الانجرار وراء الحرب الباردة المعادية للاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ثانياً . خصوصاً وانها رأت في الاتحاد السوفييتي صديقاً وعوناً لها في مساعيها لتوطيد استقلالها الوطني ، السياسي والاقتصادي . فعدم الانحياز كان يعني رفض التبعية والحرب الباردة والدسائس الاستعمارية ويعني التضامن مع حركات التحرر الوطني ؛ أي كان يعني في الواقع ادانة لاهم معالم السياسة الامبريالية في ذلك الوقت والتي لم تتغير من حيث الجوهر والطبيعة . وعدم الانحياز كان يعني في الواقع الانحياز لصالح استقلال الشعوب وتحررها الوطني وانحيازاً لنصرة السلام العادل والانفراج الدولي وضد التبعية .

ومن الطبيعي في مثل هذه المواجهة ضد التبعية والاحلاف العسكرية ومن اجل توطيد الاستقلال الوطني أن تميز هذه الدول بين الصديق والعدو ؛ بين من يؤيد كفاحها الوطني التحرري وبين من يتآمر على هذا الكفاح . وكان من الطبيعي أن تجد في الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى الصديق والعون ؛ وهو ما ادركه في حينه مؤسسو هذه الحركة عبد الناصر وجواهر لال نهرو وسوكارنو ونيكروما ويدركه جيداً تيتو على الرغم من الحذر المبالغ به الذي يظهره احياناً .

فعدم الانحياز لم يكن مطلقاً ولا غيبياً ولا يمكن أن يكون غير ذلك . ولكن ما هو الجديد في الامر ؟

منذ نشأة هذه الحركة تغيرت الخارطة السياسية لعالمنا كثيراً . وفازت معظم شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بالاستقلال الوطني . وتناضل شعوب جنوب افريقيا وناميبيا وروديسيا والشعب العربي الفلسطيني في سبيل الفوز بالاستقلال . ونشأت مجموعة كبيرة من الدول النامية التي انضمت بدورها الى حركة عدم الانحياز واصبحت تشكل سوية مجموعة ذات وزن متعاظم على الساحة الدولية .

ونتيجة للتطور المتفاوت في هذه الاقطار نشأ تباين واضح في المواقف ايضاً . ونشأت فروق جذرية في الطبيعة الاجتماعية للدول الاعضاء في هذه الحركة . فاختارت بعضها نهجاً ثورياً يبشر بالانتقال الى الاشتراكية وتجمدت مسيرة التحرر الوطني في اقطار أخرى وسيطرت فيها قوى اجتماعية ترتبط مصلحياً وفكرياً بالنظام الرأسمالي العالمي .

وطبيعي ان ينعكس كل هذا على مجموعة دول عدم الانحياز وان يؤدي الى تباين في المواقف بين الدول الاعضاء فيها .

وهذا ما تحاول الدوائر الامبريالية الاستفادة منه وتوظيفه خدمة لمصالحها الاستراتيجية . وهو ما نشهده بشكل واضح حالياً وما شهدناه عشية الاعداد لانعقاد المؤتمر السادس .

ولكن على الرغم من التباين الواضح في الطبيعة الاجتماعية للاقطار ، التي تتكون منها هذه المجموعة ، الا ان لها مصالح مشتركة في الحفاظ على السلام العالمي ومواجهة تعسف الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسيات ، التي تنهب خيرات هذه الدول وشعوبها ، وفي التنسيق الاقتصادي للتغلب على التركة الثقيلة الموروثة عن العهد الكولونيالي ومواجهة شتى المؤامرات التي تتعرض لها هذه الدول وشعوبها . ولا شك في انها تستطيع تحقيق الكثير من المكاسب لها ولشعوبها من خلال وحدتها في اطار حركة واسعة كهذه .

وهذا ما تدعو اليه كوبا والاقطار التقدمية الاخرى الاعضاء في هذه الحركة . ولكن هل تدعو كوبا حقاً الى حرف هذه الحركة عن نهجها الاصلي وعن مواقفها السابقة ؟ بالطبع لا . ان جوهر كوبا تأكد في الخطاب الذي القاه فيدل كاسترو في حفل الافتتاح ! وجوهر هذا الموقف يتمثل فيما يلي :

— ان عدم الانحياز لا يعني الموقف السلبي تجاه القضايا المصيرية التي تواجهها الشعوب اليوم . وفي مقدمتها قضايا السلام ونزع السلاح . ولان مصلحة الشعوب تتطلب توطيد السلام فمن الطبيعي ان تؤيد أو ان تتعاطف دول هذه المجموعة مع قوى السلام في العالم وان تعارض قوى الحرب والتخلف الاجتماعي .

— كما لا يعني موقفاً سلبياً تجاه حركات التحرر الوطني ونضال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وتجاه المكائد التي تتعرض لها . ومن هنا الدعوة للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وشعوب روديسيا وجنوب افريقيا وناميبيا ودول أمريكا اللاتينية ، التي تتحكم بمصائرها الاحتكارات الامريكية والديكتاتوريات العسكرية المدعومة منها ، ومع الاقطار التي تتعرض الى مؤامرات امبريالية ورجعية مثل افغانستان واثيوبيا واليمن الدمقراطي وفيتنام وكمبوشيا ولاووس وغيرها .

— ان عدم الانحياز يعني التمييز الواضح بين اصدقاء الشعوب واعدائها ؛ بين من يقدمون كل عون للدول المستقلة ولحركات التحرر الوطني وبين من ينهبون ثروات الشعوب ويقمعون ، بكل أجهزة البطش الدموي ، حركات التحرر الوطني .

فهل التضامن مع الاصدقاء ، وفي حالتنا الاقطار الاشتراكية ، ومع كفاح الشعوب ومناهضة الاستعمار والامبريالية يشكل انحرافاً عن مبادئ الحركة .

بالطبع الجواب واضح : « لا » كبيرة . اما اولئك الذين يشككون في صحة هذا الموقف فيدعون ، شاءوا ذلك ام أبوا ، الى شل قدرة دول هذه المجموعة عن مواجهة المهام الملحة والمصيرية التي تواجهها شعوبها وشعوب العالم والى حرف الحركة عن نهجها الاصلي وابعادها عن المهمة الاساسية التي قامت من أجلها . فقد اكدت نتائج أبحاث المؤتمر وتوصياته ان من يتخذون مثل هذا الموقف يشكلون اقلية في المؤتمر ولن يستطيعوا حرف هذه الحركة عن مواقفها الاصلية والصحيحة والتي تقوم في جوهرها على انه لا يمكن ان يكون هناك حياد مطلق حين تتعلق الامور بمصائر الشعوب ومصالحها الاساسية . ولن تنطلي على احد الاعيب الدعاية الامبريالية والرجعية . بما في ذلك الاعيب الدعاية الاسرائيلية الرسمية والرجعية العربية .

سردوك جليل

الأقزام بين الأسطورة والحقيقة

بقلم : الكساندر زوبوف

...د في البلاذة هوميروس ولدى ...وت وارسطو وبلين الكبير ...لى تشير الى اراضي بعيدة يقطنها ...ام . وقد استخدم هوميروس في انتاء ...ه لهذه الكائنات لاول مرة كلمة ... المشتقة من « ذراع » بمعنى ...ة لقياس الطول التأكيد على قصر ...ة الذي كان كما تقول الاسطورة ... مميزة لشعب غامض يعيش في ...ا الى الجنوب على طرف العالم . ...ة حالات قصر القامة معروفة بين ... الشعوب ولا شك في انها كانت ...فة في الماضي السحيق . وقد وصف ... الكتب المختصة قزماً طول قامته ... سم وامرأة قزمة طول قامتها ٥٦ ... . وثمة شواهد على وجود اناس ...ر قامة من ذلك . ان هذه ...لات النادرة هي حالات مرضية ...بها اختلال في عمل الغدد الصم وقد ... هذه الظواهر بالذات الاساس ... بنيت عليه اساطير الماضي البعيد ... الشعوب القزمة . الا ان ...اطير والشواهد التاريخية على حد ...اء تشير بشكل محدد الى انه ... في مصر واليونان في الماضي ...حيق تصورات عن قبائل كاملة من ...ام وحتى انه كان هناك اتصال ما ...ن افراد هذه القبائل ...

البيجمي ليس قزماً

...ع بداية عصر الاكتشافات الجغرافية العظمى اخذ الاوروبيون يتعرفون على عدد كبير من الشعوب في مختلف بقاع الارض . وخرجت الحكايات عن القبائل القزمة من طور الاساطير وبدأ العلماء يهتمون جدياً بدراسة البيجميين . وفي مستهل القرن الماضي غدت اشياء كثيرة معروفة عنهم وقد تكون قبائل البيجميين في افريقيا المسماة « نيجريليا » (الزنوج الصغار) اكثر ما اثار اهتمام علماء الانتروبولوجيا والاثنوغرافيا . وهم في الواقع اناس قصيرو القامة جداً ويعادل الطول المتوسط لرجال النيجريليا في حوض نهر الكونغو ١٤١ سم ، علماً ان الطول المتوسط لرجال في الوقت الراهن يعادل ١٦٥ سم . اما في المجموعة الاطول قامة في العالم (وتعيش بالمناسبة في افريقيا غير بعيد نسبياً عن النيجريليا) فيتجاوز ١٨٢ سم . ويمكن على مثال النيجريليين رؤية الفرق الهائل بين مفهوم « القزم » (القصير القبيح) والقزم البيجمي . فالنيجريليون جماعة من الناس سليمي الجسم تماماً وعاديون وهم يبتعدون كل البعد عن تلك الخصائص المرضية التي تصيب اجسام الاقزام . فالقامة القصيرة ظاهرة عامة وعادية بين النيجريليين خلافاً للمسوخ الذين يعتبرون ظاهرة شاذة في طبيعة بالنسبة للسكان .

والبيجميون مثلو البنية حاذقون واقوياء وصيادون ممتازون تكيفوا مع الحياة في ادغال الغابات الاستوائية في افريقيا الوسطى . وقد اوجد النيجريليون فولكلورهم الاصيل الفريد . وهم يعشقون الموسيقى واشتهروا منذ عهد الفراعنة كراقصين ممتازين . وان نموذج النيجريليين الانتروبولوجي ومظهرهم فريد من نوعه فهم ليسوا « زنوجاً صغاراً » وحسب . فبالمقارنة مع جيرانهم الزنوج الافارقة يتميز البيجميون بانفهم الاكثر بروزاً وشفاههم الارق نسبياً ، والرجال لحى كثة ، وهذا ما يندر جداً عند الزنوج . والى جانب هذه الفوارق يشترك النيجريليون والزنوج بسمات عامة يوحد الانتروبولوجيون على اساسها الزنوج والنيجريليين في عرق استوائي كبير واحد ، منها الانف الافطس والشعر الاجعد ولون البشرة الداكن بهذا القدر أو ذاك (لون بشرة النيجريليين افتح من بشرة الزنوج المجاورين) .

ما عدد البيجميين على الارض؟

تحدثنا حتى الان عن البيجميين كسكان اصليين في افريقيا الاستوائية فهل يمكن اعتبار هذه المنطقة من الكرة الارضية « بلد الليليبوتيين » الوحيد (ليليبوت جزيرة خيالية يقطنها اقزام) وان اسكان البيجميين ظاهرة افريقية بحتة ؟ لا . ويكفي اجتياز المحيط الهندي كي نجد بلداناً جديدة لليليبوتيين وقبائل اخرى لاناس قصار القامة يعيشون في جزر اندمان وشبه جزيرة مالاكا (قبائل السيمانغيين) وفي الفلبين (الايتا) وفي غينيا الجديدة (تابيرو) ويمكن تصنيفهم كذلك في العرق الاستوائي الكبير وهم يشبهون بشكلهم اصحابنا النيجريليين . وأطلق عليهم كذلك اسم الزنوج الصغار (نيغريتوس) نظراً للون بشرتهم الداكن وشعرهم المجعد وأنفهم الافطس .

أية فرضية أصح

كان البيجميون دائماً مثار اهتمام كبير لدى علماء الانتروبولوجيا والاثنوغرافيا . وقد وضعت دراسة القبائل قصيرة القامة « مسالة البيجميين » . ومنذ أواخر القرن الماضي حاول عالم الانتروبولوجيا السويسري كولمان ان يستفيد من المعطيات المتوفرة آنذاك عن انتروبولوجيا البيجميين لكي يؤسس نظريته عن نشوء الانسان .

ولما كان البيجميون منتشرين ومتوزعين في مناطق شاسعة من الكرة الارضية ، ويحتلون في الوقت ذاته مناطق نائية عسيرة البلوغ ، فقد طرح كولمان فرضيته القائلة ان القبائل المكونة من افراد قصيري القامة هي بقايا عرق واحد اولي كان منتشراً انتشاراً واسعاً في الماضي السحيق هو أصل جميع العروق الحالية للبشر . وقد رأى الباحث السويسري اثباتات اضافية لوجهة نظره في بعض الخصائص « الطفلية » لبنية أجسام البيجميين وكذلك في الواقع المعروف في علم الحيوانات (زولوجيا) وهو انه في مجرى التطور تنشأ الاشكال الكبيرة في معظم الاحيان من اشكال صغيرة .

وقد قوبلت فرضية كولمان فوراً بمعارضة شديدة من قبل بعض المختصين . فانتقد العالم الانتروبولوجي السوفييتي المعروف البروفيسور ليفين نظرية كولمان البيجمية انتقاداً مفصلاً شاملاً وأظهر بطلان التعليلات الاساسية لهذه النظرية فمجموع الخصائص الانتروبولوجية للبيجميين لا يتضمن عموماً من السمات الطفلية اكثر مما تتضمنه النماذج الانتروبولوجية الاخرى للعروق المعاصرة .

ان تطور الاشكال الكبيرة من الصغيرة ليس قانوناً شاملاً عاماً لعالم الاحياء . فعلم الحيوان يعرف امثلة كثيرة من التطور المعاكس ولا يجوز اعتبار البيجميين فئة واحدة من السكان تشمل الكرة الارضية كلها . اذ توجد فوارق انتروبولوجية جوهرية بين البيجميين حتى في حدود المنطقتين الشرقية والغربية لانتشارهم . الا ان

— البقية على ص ٥ —

بيان سوفييتي — ايطالي مشترك في ختام محادثات الرفيقين برجنيف وبيرلنغوير

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — « يجب التصدي لمحاولات الاوساط الامبريالية والرجعية تأجيج العداء بين الشعوب ونشر العداء للشيوعية وتشويه سمعة الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية وذلك من اجل تعميق الثقة بين الشعوب وترسيخ تعاونها المتبادل » .

هذا ما اعلنه ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، وانريكو بيرلنغوير ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي ، في البيان المشترك الذي صدر بعد لقائهما يوم الاربعاء الماضي في الكرملين .

واكد القائدان الشيوعيان ان حزبيهما يؤيدان بذل الجهود في سبيل تعميق الانفراج الدولي ووقف سباق التسلح . واعتبرا ان معاهدة « سالت ٢ » هي خطوة هامة في هذا الاتجاه وستساعد على توطيد الامن والسلام لشعوب العالم . واعلنا انهما يوليان اهتماماً خاصاً لتطوير العلاقات المتعددة الجوانب بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . واشادا بدور حركة عدم الانحياز المهام في هذا المجال .

وعبر برجنيف وبيرلنغوير عن الثقة بان توطيد السلام في اوروبا يتوقف والى حد بعيد على مدى اتساع نضال الاحزاب الشيوعية والعمالية والمنظمات الدمقراطية في هذا الاتجاه .

وكان قائدا الحزبين الشيوعيين ، السوفييتي والايطالي ، قد تبادلا المعلومات حول عمل حزبيهما . واكد برجنيف على تضامن الحزب الشيوعي السوفييتي الاممي مع الشيوعيين وكافة كادحي ايطاليا .

ورحب بيرلنغوير بنجاحات الشعوب السوفييتية التي تعزز سمعة الدولة الاشتراكية السوفييتية واعتبرها مساهمة هامة في دفع نضال القوى المحبة للسلام والمعادية للامبريالية والرجعية في العالم اجمع .

هذا وتم اللقاء ، الذي حضره ميخائيل سوسلوف ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، في جو من التفاهم والصداقة التامين .

خبر وتعليق
يخدم من التحريض على الاتحاد السوفييتي ؟

نشرت صحيفة « الجمهورية » العراقية يوم الثلاثاء الماضي ، مقالاً افتتاحياً ملأته بالتحريض الارعن والاهوج على الاتحاد السوفييتي وسياسته . وادعت « الجمهورية » العراقية في مقالها بان « الاتحاد السوفييتي مثله مثل الولايات المتحدة الامريكية يبحث عن مناطق نفوذ له في العالم . ولهذا فمن الضروري التصدي ايديولوجيا للدولتين الاعظم » .

وقبل مناقشة هذا الادعاء الفرية لا بد من معرفة التربة التي نبتت فيها مثل هذه التخرصات المنافية لابسط قواعد المنطق ؟!

غني عن القول ان حزب « البعث » الحاكم في العراق هو حزب البرجوازية الصغيرة الذي تجري في داخله تمايزات تنعكس بالتالي على مواقفه . ومن هنا جاء تذبذب سياسته على الصعيدين الداخلي والخارجي . فحين عاد حزب « البعث » الى السلطة في عام ١٩٦٨ ثانية أعلن انه سيعمل على حل القضية الكردية حلاً عادلاً في اطار الحفاظ على وحدة العراق الاقليمية وانه سيكافح الامبريالية ويجري تحولات اجتماعية ويوسع الدمقراطية . ووقع مع الحزب الشيوعي العراقي والحزب الدمقراطي الكردستاني وثيقة العمل الجبهوي . الا انه ابقى على الاحكام العرفية وذلك بحجة ان ظروف الدولة ومؤامرات الرجعية والامبريالية تتطلب ذلك مع ان الحقيقة ان حزب « البعث » اراد التستر على التغيرات في مواقفه التي بدأت تتبلور بعد عام ١٩٧٣ وتعمقت بعد الردة الساداتية . وتتلخص هذه التغيرات في ان وجود قيادة « البعث » في السلطة منحت قسماً منهم امتيازات خاصة يحافظون عليها في الوقت الذي بقي القسم الآخر في موقعه السابق . وأدت هذه الامتيازات بطبيعة الحال الى انتقال هذه الشريحة الى مواقع طبقية أخرى ترى مصلحتها في الانفتاح السياسي والاقتصادي على الدول الغربية من ناحية وعلى الاقطاع والرأسماليين من ناحية أخرى . وللدلالة على ذلك يكفي ان نذكر ان واردات العراق من الدول الرأسمالية الغربية تجاوز ال ٧٨٪ من اجمالي واردات العراق . وان ٩١٪ من مشاريع التنمية هي من نصيب الدول الرأسمالية . وعمقت القيادة البعثية من اعتمادها على الاقطاعيين والاغوات والمرتزقة والعناصر الرجعية في المناطق الريفية وذلك في محاولة لايجاد قوة مجابهة مع القوى التقدمية والوطنية في الريف العراقي . ومنحت هذه القيادة البعثية الملاكين في بعض المناطق الحق في أخذ ٦٠٪ من المحصول الزراعي وذلك خلافاً وتجاوزاً لقانون الاصلاح الزراعي وحتى ان هذه النسبة تزيد عن النسبة التي كانت قائمة في عهد نور السعيد البائد على اثر انتفاضة الفلاحين عام ١٩٥٧ ، حين حددت بـ ٥٠٪ . كما افرغ الريف الزراعي من عنصر الشباب ، الذي ضم الى سلك الشرطة والجيش ليقمع الحركة الدمقراطية الكردية في كردستان العراق . أما التطبيل والتزمير لمزارع الدولة فلا يخفى على أحد ان مساحة هذه المزارع لا تزيد عن ال ٧ مئة ألف دونم في الوقت الذي تبلغ فيه مساحة الارض الزراعية في العراق ٤٨ مليون دونم . وأدى هذا الامر الى اقتطاع الدولة جزءاً من واردات النفط لشراء الحنطة والرز واستيراد اللحوم والدواجن والحليب وغيرها .

ومما لا شك فيه ان هذه السياسة الاقتصادية الفاشلة انعكست على الاسعار ، التي ارتفعت بصورة خيالية في الوقت الذي ترى فيه جماهير الشعب ان المتنفذين في قيادة « البعث » يعيشون في ترف ويرفلون بحلله .

كان من الطبيعي بعد هذه التنقلات ان تزيد قيادة « البعث » من قمعها للقوى الوطنية والدمقراطية في العراق ومن تحريضها على الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي ، فهذه هي التربة .

والآن ، ماذا عن افتراءات واكاذيب « الجمهورية » العراقية ؟! وما هو هدفها ؟!

ما لا شك فيه ان هذه الافتراءات تجيء في اطار تصعيد أعمال القمع والارهاب والقتل وتشويه نضال الشيوعيين العراقيين . وذلك في محاولة فاشلة لتبرير أعمال القمع من ناحية ، وللتستر على انزلاقهم من ناحية أخرى . فبمجرد ان تضع صحيفة « الجمهورية » العراقية سياسة الاتحاد السوفييتي في كفة واحدة مع سياسة الامبريالية الامريكية فانها توازي بين المعتدي والذي يتصدى للعدوان ، بين أولئك الذين يقدمون كل المساعدات للشعوب من أجل تحررها وتقدمها واستقلالها وأولئك الذين ينهبون خيرات الشعوب ويمتصون دماءها .

اما اذا كانت صحيفة « الجمهورية » العراقية تعتبر مساعدة الشعوب وحركات التحرر الوطني بحثاً عن مناطق نفوذ ، فلا بد من القول هنا ان أي انتصار للقوى الوطنية وللشعوب في أية بقعة من عالمنا هو انتصار لمنظومة الدول الاشتراكية وللاتحاد السوفييتي ولحركة التحرر الوطني ، لان مثل هذا النضال يحد من حركة ونشاط ونفوذ الامبريالية .

ثم كيف يمكن الاشادة بدور كوبا وفيتنام والتهجم البذيء على سياسة الاتحاد السوفييتي . الا تجمعهم ثلاثتهم سياسة واحدة وايديولوجية واحدة هي الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ؟! ولنرد على ادعاءات وافتراءات « الجمهورية » بما أعلنه أحمد الحسن ، أحد قادة حزب « البعث » في سوريا . قال ان تعميق التعاون بين سوريا والاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية يساعد عملياً على توطيد مواقع سوريا في مواجهة العدوان الاسرائيلي .

واخيراً .. ان تذبذب نظام العراق البعثي وتلونه وانفتاحه هي من أحد العوامل التي تساعد نظام السادات الاستسلامي على الاستمرار في ردته .

عفيف سالم

جرائم بول بوت ادانة صارخة للماوية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن الحقوقي السوفييتي كوزنتسوف ، في حديث أدلى به هذا الاسبوع لمجلة « الازمنة الحديثة » السوفييتية الاسبوعية ان الجرائم التي ارتكبها النظام الدموي السابق في كمبوديا ، بزعامة بول بوت اينغ ساري ، تشكل ادانة صارخة للماوية وللقيادة الصينية . فقد ابـاد بول بوت ، وبمساعدة آلاف الخبراء الصينيين ، ٣ ملايين نسمة . وكان هؤلاء الخبراء يشرفون بانفسهم على عمليات التعذيب والقتل الجماعي في مراكز التعذيب ومعسكرات الاعتقال .

وكان الحقوقي السوفييتي كوزنتسوف قد حضر جلسات المحاكمة الى جانب حشد ضخم من الحقوقيين الذين قدموا من العديد من دول العالم . وعرضت المحكمة الثورية امامهم البينات القانونية لادانة بول بوت واينغ ساري .

ومن الجدير بالذكر ان المحكمة الثورية اصدرت حكماً بالاعدام بحق هذين السفاحين غيابياً .

...سبوع التضامن العالمي مع شعب تشيلي

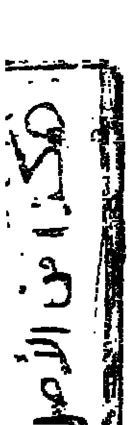
حيفا — مكتب « الاتحاد » — ...عت القوى التقدمية والدمقراطية ... نشاطاتها الشعبية الواسعة ...ناسبة « اسبوع التضامن مع ...شعب تشيلي » ، الذي بدأ يوم الثلاثاء الماضي ، الرأي العام العالمي ...ى تضييق الحصار من حول نظام ...نوتشيت الفاشي والى رفع ...وت التضامن مع نضال شعبها .

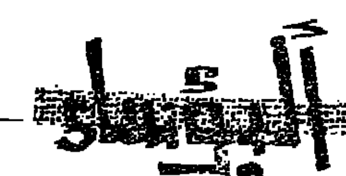
واعلنت النقابات العمالية ...يطالية ، في بيان لها ، انها ستقاطع كل الشحنات ... نظام بينوتشيت الدموي والذي ...لا دعم الدول الامبريالية له ... سقط وانتهى .

وشهدت عواصم الدول ...شتراكية ومدنها الكبرى ، منذ ...مس الاول ، المظاهرات ...الاجتماعات الحاشدة ، التي ...ت فيها الجماهير عن تضامنها ...مي الحقيقي مع جماهير ...شعب في تشيلي واحزاب حكومة ...حدة الوطنية .

وكان مجلس السلم العالمي قد ...ى في بيان خاص له الى تنظيم ...سبوع التضامن هذا في الذكرى ...سادسة للانقلاب الفاشي الذي ...ح بحكومة الوحدة الوطنية ...انة اليندي في ايلول عام ١٩...

ومن الجدير بالذكر ان جماهير ...شعب في تشيلي تصعد من ...جهتها لنظام القمع الدموي ...اشي . فقد نظمت المظاهرات ...ول من ايار واعلنت الاضرابات ...المصانع والمناجم ، وخاصة في ...م النحاس . كما احتفلت في ...سبوع الماضي وبصورة جماهيرية ... ميلاد شاعر تشيلي ... بابلو نيرودا .






من ليالي الكرمـــل ..

خفضت الاعلام التي نصبتها « العروس » واستقـرت مساء على بقع العشب الاخضر وتماوجت الوانها في حلف لا ينفصم . خفتت الانوار البراقة وأزيحت الحلة الجميلة التـي تسربلتها بعد ان غادرها « الضيف العظيم » عائداً الى بلاده.

غادر الضيف « عروسه » وعادت تطفو على السطح ثانية الانباء المثيرة النابعة عن أزمة الحكم الاخلاقية الخانقة . وعاد البسطاء الى مواجهة واقعهم البشع .. فهناك اضراب وفي الحوانيت يباع الخبز « بالقطارة » ، ولا تكاد ربة المنزل تحمل ورقة بن غوريون لقضاء حاجياتها حتى تقفل راجعـة بقطع معدنية لا ترضي نهم اطفالها في المصروف اليومي .

وتشتد الانظار الى الكرمل ، الجبل الشامخ المطل على البحر الازرق ، حيث استقر « الضيف » وحاشيته ، والـذي اشيع عنه الجو الهادىء والاستقرار ، لنرصد هذه الواقعة .

بعد ليل ذاك اليوم (السبت) كانت خراطيم من الشتائم تتدفق في فم الفتى اهرون ، الذي يقطن في احد احياء الكرمل الوادعة ، فتصيب آباء السلطة وامهاتها .

ما كان الليل جميلا لما فيه من سكون او نجوم ، وانمـا كان جميلا لان ليس فيه عمل ، ولان فيه راحة وجلوسا ولانهم هو وبقية اصدقائه ، يستطيعون فيه الحديث ويحسـون اذا جلسوا واستراحوا وتحدثوا انهم بشر مثل سائر البشر .

ومع ان الليل كان هناك ، وكانوا جالسين مرتاحين الا انهم ملوا ما راحت افواههم تلوكه من تافه الاخبار ، وسرعان ما مات الكلام على افواههم وتجمد .

تبادلوا نظرات متثائبة ، في تثاؤبها تساؤل وفي تساؤلها قلق غامض .

وما كادوا يخطفون حفلة ليلة السبت حتى تسللوا الى الشارع الرئيسي ومضى اهرون فيه وقد لف يده وراء ظهـره وجعلها تطبق على شقيقتها في ضيق وتبرم .. تركه الاصدقاء بعد لحظات بغية البحث عن سيارة ، وبقي في انتظارهم وحيدا محنيا صدره في ترمت شديد وكان اكتافه تنوء بحمل تلـــك « الليلة الحمراء » .

ما هي الا لحظات حتى ظهرت امامه مجموعة مـــن الشباب الذين اتملهم السبت، ووقفوا قبالته وتقدم أحدهم منه وهو جندي ، طالبا السيجار الذي في يده .. ابتـلع اهرون ريقه لمنظرهم ولم يعارض في اعطائـه مـــا طلب ، وشرع «الشباب» ينقلون السيجار فيما بينهم بينما تأرجح اهـــرون في طلب اعادته اليه .

عاف الشباب هذه اللعبة وطلبوا من الفتى ان ينصرف ولما لم يذعن لطلبهم انهالوا عليه بالضرب المبرح وعلى مواقع حساسة .. وبقدر ما استطاعوا كالوا له الكلمات واللطمات مفرغين حقدهم في جسد هذا الفتى الغض .

تعالى الصراخ المزوج بالالم وتجمهرت مجموعة مـــن المارة اخذت تحدق ببصرها في الحادث دون ان تنبس ببنـت شفة .. وحالما عاد الاصدقاء هبوا لحمل صديقهم وهربوا به الى المستشفى حيث اتضح ان انفه قد اصيب بعدة كســـور بالغة الخطورة .

في الكرمل خرجوا عن طورهم ... لكن اهرون وضع النقاط على الحروف ، يقول ان مثل هذه الحوادث تتكرر كثيرا هناك ولا يجرؤ احد على تبليغ الشرطة بها خوفا من مفتعليها الاشرار ، الذين يفرضون جو الارهاب على المنطقة الوادعة ، فقبل عدة اسابيع اطفأ بعض الزعران سجائرهم المتقدة في عين احد الفتيان حين رفض تسليمهم دراجته النارية ، وقبل ذلك اعتدى على اخر بالعصي وبغرزة سكين حادة في ظهره .

يصرخ والد اهرون — الى اين وصلنا ؟ كيف يمكن ان يضرب شخص في وسط شارع رئيسي وينظر الناس اليه دون امكان مساعدته او دون التوجه للادلاء بشهادة لدى الشرطة ... اذا استمر الوضع على هذه الحال فلن اسمح بعد اليوم بخروج ولدي من البيت في جنح الظلام .

لقد تندر صديقي قبل فترة قصيرة على حالنا بالقول حتى في الكرمل يوجد « برتقالة ميكانيكية » .

انطوان شلحت

ندوة سياسية هـامة في النـــاصرة باشـــتراك ممثـــلي احـــزاب « العمـــل » و « مبـــام » و « الجبهـــة » و « شـــلي »

اجماع حول ضرورة اسقاط حكـومة «التكتل» وحـل القضيـــة الفلسطينيـة كضمان لتحقيق السلام العادل

※ عـوزي بورشطـاين : العدوان علـى لبنـان أحـد الدلائـل التي تؤكـد ان مـا اتفق عليه في « كامب ديفيد » ليس اتفـاق سلام ※ ابراهيـم مـالك : القضيـة الفلسطينيـة هي الاسـاس .. وبـدون حلهـا حـلا عـادلا يـرضى بـه الشعب الفلسطيني وقادتـه الشرعيون لا يمكـن تحقيـق السـلام في المنطقـة ※ امرى رون : أشعـر ان نـابلس جـزء مـن وطنـي ※ يسرائيل غـاد : لو كنت عـربيـا لقلـت : فلنتـرك الضفـة والقطـاع مـع اسرائيـل لانهـا ستنفجـر حتمـا ※ مئير بعيـل يمتـدح اتفاقيات « كامب ديفيد » ※

الناصرة — لمندوبنا الخاص — بدعوة من لجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة عقدت ندوة سياسيـة هامة حـول اتفاقيات («كامب ديفيد») ومشروع « الادارة الذاتية » وآفاق حل القضية الفلسطينية على ضوئهما ، وذلك في ٢٨—٨—٧٩ في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

وقد اشترك في هذه الندوة كل من: عضـو الكنيست امرى رون (التجمع — مبام) وعضو الكنيست مئير بعيــل (شلي) والناطق الرسمي بلســان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عوزي بورشطاين (الجبهــة الدمقراطية — الحزب الشيوعي) والاقتصادي ابراهيم مالك ، نائب رئيس تحرير صحيفـة « الاتحاد » (الجبهة الدمقراطيـة — الحزب الشيـــوعي) ومدير دائــرة العلاقات الخارجية في حزب «العمل» ، يسـرائيل غاد (التجمع — «العمل») . وادار الندوة مندوب لجنة الطـلاب الجامعيين ابناء النـاصـرة ، الصحفي زاهي اسكندر .

ومع ان جميع المتحدثين اتفقوا على ضرورة اسقاط حكومة « التكتـل » اليميني وحل القضية الفلسطينية في سبيل تحقيق السلام في الشرق الاوسـط الا ان خلافات كبيرة ظهرت بينهم حول سبل حل القضية الفلسطينيـــة وفي الرأي حـــول « الادارة الذاتيـــة » واتفاقات « كامب ديفيد » . ولاهميـة ما دار في هذه الندوة ننشر فيما يلي ملخصا لها :

※ مدير الندوة : ما هي القضيـة الاساسية في ازمة الشرق الاوســط وكيف ترون دور منظمـة التحريــر الفلسطينية وما هو افضـــل حـــل للقضية .. ؟!

النائـــب امرى رون

القضية الاساسية في المنطقـة هي ان هناك شعبين لهما شـعور بالارتباط في الوطن نفسه ، أرض اسرائيل أو فلسطين كلها . فانا ولدت هنا واشعر بهذا الارتباط نفسه في القدس وحيفـا ونابلس . وهذه المشكلة لا يمكن حلها بالاعتماد على الاحـزاب والمنظمات . فمن جهة نسمع من يريد رمي اليهود في البحر او اعادة اليهود الذين جـاؤوا الى البلاد بعد عام ١٩١٧ من حيـث اتوا . ومن جهة أخرى نسمع مـن يريد دولة اسرائيل على أرض اسرائيل الكاملة . ففي كلتا الحالتين لن يتحقق السلام .

. وكيف يرى رون الحل : في هـذه الايام توجد فرصة تاريخية لتحقيـق السـلام وذلك على اثر زيارة السادات. لا أريد ان أخمن كيف جاء السادات الى هنا ولماذا . أهو بسبب وضعه الاصعب في الداخل او بسبب خدمة المصالـح الامريكية . المهم انه جاء الى هنـا . واعتقد انه جاء الى بلاد يحكمهـا أناس يريدون السيطرة على سائر ارض اسرائيل . وموافقتهم على استقبـال السادات والاتفاقات معه ليست سوى « بلوف » — (خدعة) .

اما الحل الذي اراه للازمة فهو هكذا . لقد حل الكثيرون من العرب (الذين شردوا عن وطنهم) مشكلتهم في احدى الدول العربية . وهذا حسن. فانا أعتقد ان اسرائيل يجب أن تكون دولة باكثرية يهودية . ويجب ان تسلم الضفة وقطاع غزة لسيادة عربية بعد اعطاء ضمانات أمنية لاسرائيل . ومن الممكن عندها الاتفاق على ان يعيش الفلسطينيون في دولة واحدة مع الاردن أو في « ادارة ذاتيـة » كما أراد السادات .

يسرائيـل غـــاد

انا أرى ان المشكلة هي مشكلـة الشرق الاوسط والشعبين اليهـودي والفلسطيني . وانا أتفق في كثير مـن الاشياء مع رفيقي امرى رون . وأعتقد ان حل القضية ممكن في دولة اردنية — فلسطينية بجانب اسرائيل تضم الضفة والقطاع . فهاتان المنطقتان يجب الا تكونان في حدود اسرائيل . لانهمـا عبارة عن قنبلة موقوتة . ولو كنت عربيا لقلت : فلنترك الضفة والقطاع مع اسرائيل لانها ستنفجر حتما .

اما بالنسبة « للادارة الذاتية » فهي حل موقت وليس نهائيا . ونحن نـرى فيها لعبة . وقد تؤدي الى قيام دولة فلسطينية وهذا نرفضه كلية .

ابراهيـم مالـك

أعتقد ان القضية الاساسيـة في النـزاع الاسرائيلي — العربي هي القضية الفلسطينية . صحيح ان النزاع معقد . ولكن يجب الا نتهرب مـن الواقع . ان المشكلة الاساسيـة هي ان هناك شعبا سلب حقه في تقريـر المصير والعيش في وطنه ودولتـه المستقلة . والمشكلة ان المؤامرة التي أدت الى تحويل معظم الشعب العربي الفلسطيني الى شعب لاجئين ، بعد تشريده عن وطنه ، لا تزال مستمرة . ولا يزال هذا الشعب يناضـل حتى اليوم من اجل احقاق حقوقه . وهنا أصل الى الاستنتاج الاول ، وهو انه طالما لم تحل هذه القضية فلن نتقـدم الى السلام العادل .

اما مشروع « الادارة الذاتية » فهو جزء من مؤامرة « كامب ديفيد » التي جاءت لتأكيد مخطط سلـب حقـوق الشعب العربي الفلسطيني . فـاذا قرأنا بنود هذا المشروع كما وضعهـا بيغن وحزب « المفدال » وحتى كمـا يفهمها « اليسار » الذي يؤيدها واذا تابعنا سياسة حكومة بيغن ونهجهـا العملي في المناطـق المحتلـة .. (العقوبات الجماعية والاعتقـالات والتعذيب والتنكيل بالمواطنين وقمـع نضالاتهم المشروعة ومصادرة اراضيهم واقامة المستوطنات ..) كل هـذا يدل على طابع « الادارة الذاتية » .. وكلها تستهدف أمرا اساسيا هو سلب الشعب الفلسطيني حقه في تقريـر مصيره واقامة دولته الوطنية . مـن هنا جاء رفضنا لهذا المشروع . واضيف ان تجربة ٣٠ عاما اثبتت انه بـدون حل القضية الفلسطينية حلا عـادلا لا يمكن احلال السلام الدائم والعادل .

لقد استمعت الى السيديـن رون وغاد من « التجمع » . انهما يتحدثان عن حـل أردني فلسطيني وتنازلات اقليمية . لماذا يا ترى ؟! لان جوهـر موقفهما نابع من نكران حـق الشعب الفلسطيني . لقد تحدثنا عن «الامن» . وانا اتساءل .. هل اسرائيل وحدها تحتاج الى الامن . والشعب الفلسطيني الذي عانى طيلة ٣٠ عاما من العدوان في ظل حكومـات « التجمـع » و « التكتل » ولا يزال يعاني .. الا يحتاج هو الاخر الى الامن .

اننا نلاحظ ان سياسة حكومـات اسرائيل اعتمدت طول الوقت علـى النظرة التوسعية . وقد حان للوقـت ان يتعلم « التجمـع » من تجربـة الماضي .. وان يدرك انـه آن الاوان لاحترام حقوق الشعب الفلسطيني . واما الحديث عن « ابادة اسرائيل » وغيره .. فالجميع يعرف ان منظمـة التحرير الفلسطينية ، وهي المثـل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، لا تتحدث عن هذا . وهنا في بلادنا يكثر الحديث عن رفض الاعتراف بالمنظمة.. بل ان زعيم حزب « مبام » ، مئيـر يعري، وصف ياسر عرفات بالشيطان.. ونحن نؤكد أن هذا الحديث لا يساعـد على تقارب الشعبين . فهذه المنظمة اصبحت بحكم التطورات التاريخيـة قائدا شرعيا للشعب الفلسطيني . ولهذا الشعب وحده الحق في اقـرار ذلك . ومن يعتقد غير ذلك فانما يخدع نفسه .

ورد مالك على « شعور » امرى رون بان نابلس جزء من وطنه . فقال : انا لا اقبل هذا المنطق بتاتا . فـأي حق لك هناك . واذا كان كل شـيء سيعتمد على الشعور .. فلا ادري الى اين سنصل في النهاية ؟

مئـير بعيـــل

انا اعتقد ان اتفاقات « كامــب ديفيد » حسنة . ولكن احـــزاب « التكتل » و « التجمع » و « راكاح » هي التي تريد افشالها . فهناك مكتوب « حكم ذاتي » او « سلطة ذاتية » . وستجرى لها انتخابات . ولكن المؤسف ان الذي سيعد للانتخابات هم حكـام اسرائيل ومصر والاردن . والثلاثـة سيفشلون « الادارة الذاتية » .

.ان الحكومة و « التجمع » يستغلان اليوم بشكل كبير رفض منظمة التحرير الفلسطينية للتفاوض . وهما سعيدان جدا بهذا الموقف . ولذا فانا أرى انه موقـف خاطىء . يجب أن يأتـوا ويقولوا .. نعم نتفاوض مع اسرائيل. انا اوافق مع زميلي امرى رون ان لنا حق تاريخي في كل ارض اسرائيل .. في الخليل ونابلس وحيفا ويافا . وهذا الحق نفسه للفلسطينيين . فلنتـفق ونتفق . هم يتنازلون لنا عن حيفا ويافا ونحن نتنازل لهم عن نابلس والخليل . وغير ذلك لا يمكن . فلكل شعب حـق على الشعب الاخر ان يعترف بـه . ومن لا يعترف بحقوق الاخر .. لا يحق له هو ان يعيش .

عوزي بورشطاين

لقد اتفق الجميع هنا ، من كافـة الاحزاب ، ان القضية الفلسطينية هي الاساس وانه بدون حلها لا يمكن احلال السلام في المنطقة . ومع هذا فيتسحاق رابين وحاجاي ايشد (التجمع) قـالا امرا مخالفا ، امس ، في التلفزيون .

انا اعتقد انه حين نتحدث عن القضية الفلسطينية لا بد من الرجوع للتاريخ ، فهناك من ينسى أو يتناسى التاريخ . وانا أريد أن اذكركم هنا انه عام ١٩٤٧ صدر قرار عن الامم المتحدة باقامـة دولتين في هذه البلاد . دولة يهوديـة وأخرى فلسطينية . الدولة اليهوديـة قامت . اما الفلسطينية فلم تقم بسبب المؤامرة التي شارك فيها الاستعمار البريطاني والولايات المتحدة والرجعية العربية وحكام اسرائيل .

— البقية على ص ٥ —

لقطات ومواقف

ساداتسكي وهاتش

في خلال ايام الاسبوع الذي مضى لم يستطع ابناء الشعب الاسرائيلي ان يكبتوا حبهم وعشقهم للممثلين ابطال مسلسلات الاجرام وعالم التشويق الامريكية .. فقد زارت البلاد احدى « ملائكة شارلي » وهي الممثلة فـرا فوسـت وما ان وصلت فندق « شراتون » حتى تجمع الالوف من اهالي تـل ابيب لالقاء نظرة على شعرها الاشقر .. وكادوا يخنقونها .. لولا رجـال « الامن » .. وفي مطلع الاسبوع وصل البلاد الممثل دافيد سول وهو الـذي يقوم بدور « هاتش » في مسلسل « ستارسكي وهاتـش » البوليسي .. وتجمهر الالوف لمشاهدته .. ووصل الى البلاد في الفترة نفسها بطل آخر من ابطال المسلسلات الامريكية وهو الممثل الكبير المعروف .. ليس بشعـره الاشقر .. ورشاقته وخفة دمه .. وانما باتقانـه لدوره في المسلسلات التلفزيونية .. الا وهو انور السادات وزوجته الممثلة الجميلة جيهان هانم .. وكريمته جيهان عثمان .. وفي هذه المرة لم يستطع الشعب الاسرائيلي الا ان يفجر عشقه وحبه لهذه العائلة العظيمة .. ولولا رجال « الامن » لذهب ابناء هذه العائلة ضحية هذا الحب الافلاطوني .. الذي اثار في نفوس « الضيـوف » مشاعر الود والثقة بالنفس لدرجة جعلتهم يصدون عرب هذه البلاد على نعمة العيش بسعادة تحت كنف حكومة « الليكود » .

لكن وبالرغم عن أهمية هذا الموضوع وهو جدير بأن يكتب عنه سيناريو لمسلسل مطول ، حيث انه يعالج ظاهرة العشق الاسرائيلي لابطال الجرائم الامريكية ، فاننا سنتركه جانبا ونعالج ظاهرة اخرى تجمع بين هاتش والسادات وبيغن ..

المسلسلات البوليسية الامريكية تحتل حيزا كبيرا في برامج التلفزيـون الاسرائيلي .. ولا يكاد يغيب عنا مسلسل حتى يقدم مسلسل جديـد .. وتغتصب هذه المسلسلات قلوب الجماهير الاسرائيلية وصدور الاطفال في بلادنا اذ تتبارع شركات الملابس التجارية لترسم صورة بطل المسلسل الجديد على ثياب الاطفال وتبيعها كما تباع الفلافـل في شـارع خلوتـس في حيفـا : « فالقتيس » عرفنا بالاله « روجر مور » ، و « هاواي صفر ٥ » جعلنا نعشق الاله « جاك لورد » وهو القادر على اكتشاف الجريمة بأساليب شيطانية لا تخطر حتى على بال رجال « الشين بيت » الاسرائيلي ودائرة المهمات الخاصة في شرطة اسرائيل ، وكيف احب اطفال تل ابيب المواطنة الامريكية « فـارا فوست » ان لم يكن من خلال مسلسل « ملائكة شارلي » ؟ وهكذا ستارسكي وهاتش ، الثنائي خفيف الدم وغيرهم كثيرون .. من الذين ينقلون لنا اسـرار مكتب المخابرات الفدرالية فتجعلنا نعجب « بشيطنة » رجال المخابـرات ونكاتهم الخارق ... لكن هذا الاعجاب أريد له ان يعمي أبصارنـا عـن مشاهدة الجانب الاخر ليس في المسلسلات الامريكية فحسب وانما في المجتمع الامريكي نفسه.. فما يميز هذه الافلام هو ان البطل الفهلوي المحبوب هو دائما الرجل الابيض .. واما المجرم والحرامي والحشاش والعاهرة والواشي فهم على الغالب من الزنوج . لا شك ان الشركات التي تنتج هـذه الافلام هي شركات تجارية .. والحكومة « في هذا العالم الحر » ليس من حقها التدخل في شؤون هذه الشركات .. واذا سألنـا منتجي هـذه الافــلام عن سر هذه الظاهرة فسيقولون لنا : هذا هو طابع المجتمع الامريكي ونحن نصـور الواقع .. وهنا نعود الى السؤال الاساسي في الظاهرة لماذا هذا الواقع ؟

تصوروا لو ان دولة افريقية انتجت مثل هذه الافلام وكان الحشـاش والمجرم والعاهرة من البيض .. ماذا سيقولون في «عالم الحر ؟

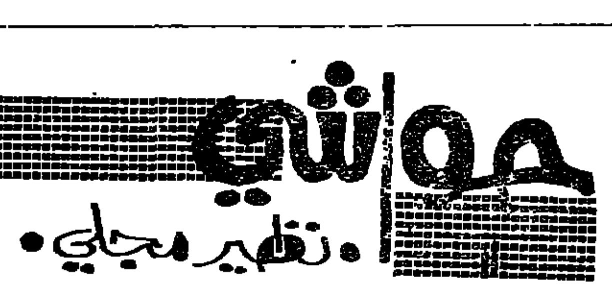
ثم ، ان هذه الافلام يشاهدها ملايين الناس في جميع انحاء العالم فمـا هو تصورهم ليس عن المجتمع الامريكي الذي يظهر في هذه المسلسلات متطورا جدا بالكتروناته وبناياته الشامخة وانما عن نوعية الانسان الزنجي في هذا المجتمع .. الزنجي في امريكا — كما يظهر في هذه المسلسلات — هو انسان حقير اتكالي لايعمل وقد فقد جميع القيم الانسانية. والانسان الابيض وخصوصا اجهزة المخابرات تظهر وكأنها تقوم بدور المدجن لهذا الانسان لكن دون جدوى. هذا الانطبـــاع تتركه هـــذه الافلام على المشاهدين العـاديين الذين لا يعرفون طبيعة النظام العنصري في الولايات المتحدة . وحتى اذا حدث وتغيرت الصورة في بعض المسلسلات وقام زنوج بدور آخر فيظل دورهم ان لم يكـن حقيرا مثيرا للسخرية كما نشاهد في مسلسلات ستارسكي وهاتش . اذ ان مدير الوحدة البوليسية هو زنجي ولكنه زنجي مضحك .. لا يعرف ماذا يدور حوله والفضل في تفوق وحدته يعود فقط لستارسكي وهاتش .. واما هو فما عليه الا ان يعبر عن اعجابه ودهشته لذكاء هذين البهلوانيين ! وفي احدى الحلقات كان دوره مضحكا لدرجة انه اثار الشفقة اذ « ضحك عليـه » البطلان الطريفان وتركاه يرقص في غرفته ويهز « كرشه » بغباء ليس لـه مثيـل ...

هذه هي طبيعة هذا النظام في دولة « زعيم العالم الحر » .. الابيض هو المتفوق .. دائما .. والزنجي هو المنحط .. الحقير .. ولا جـدوى من اصلاحه .. والزنجي الامريكي المسحـوق له مثيل في الافلام المصريـة والمسلسلات التي تنتجها الشركات الساداتية برؤوس أموال خليجية وتعرض على شاشة الاردن .. والفارق هو أن هذه المسلسلات لا تصـور واقعا في دولة راسمالية متطورة تكنولوجيا مثل امريكا.. وانما تصور مجتمعا اقطاعيا يلعب فيه الاسمر السوداني الذي يرطن العربية دور الخادم الامين عبد سيـده الافندي او البيك ، وأما المجرم فهو الصعيدي الذي لا يجيد القتل الا بالبلطة والخنجر !

والزنجي الامريكي والسوداني الاسمر الذي يرطن والصعيدي الفلاح الذي يلبس الجلابية لهما مثيل في اسرائيل في بؤسهما وعبوديتهما وهو الشاب

— البقية على صفحة ٥ —

سلمان ناطور



※ سعادة يا ست جيهـان ؟! ※

كنا نود لو ان قرينة الرئيس المصري الفاتنة ، جيهـــان السادات ، وقفت حيادية في الصراع الدائر بيننا وبين بعلها محمد انور السادات . فهي بالتالي زوجة الرئيس وليس الرئيس نفسه .. وكونها « سيدة مصر الاولى » لا يجيز لها التدخل في امور خطيرة ..

لكنها .. وبمبادرتها الشخصية حشرت نفسها في هذا الصـــراع .. وتفوهت بما يصعب السكوت عليه .

فقد صرحت لمراسلي التلفزيون الاسرائيلي باللغتين العبرية والعربيـــة (الاربعاء الماضي) وعادت على تصريحها لمراسل « معريب » (الخميـــس الماضي) بانها شاهدت بأم عينيها « العرب في اسرائيل يعيشون بسعادة » . واضافت انهم يؤيدون جهود زوجها السلمية . بل وقدمت نصيحة الـــى « الذين يتكلمون ضد اتفاقيات السلام — اي كامب ديفيد — ان يأتوا ويروا عرب اسرائيل !!) ويعودوا الى بلادهم ليستخلصوا النتائج وينضموا الـى مفاوضات السلام ؟» .

في الواقع ، وعلى الرغم من اننا لم نعد نستهجن اي شيء يخرج مـن اروقة قصور القاهرة ، الا اننا كنا لا نحبذ سماع هذا التصريح من السيدة جيهان . فهذا لا يتناسب ورقتها وجمالها .. على الاقل .

لقد قررت لنا السيدة جيهان اننا نعيش بسعادة !

كيف يا سيدتي الجميلة ؟ كيف ؟

قالت : هذا هو انطباعي من زيارتي في بسمة طبعون .

بسمة طبعون ! ولماذا اختاروا هذه القرية بالذات ؟ فاذا كانوا يريدون ان يعرفوا السيدة جيهان على مواطنين عرب لماذا لا يأخذونها الى حي وادي النسناس في حيفا نفسها او في حي الحليصة القريب او .. في حي الكبابير الذي يبعد عشرات الامتار فقط عن فندق « دان » الذي تنزل فيه . واذا كانوا يريدون تفسيحها خارج حيفا لكي يتفادوا تهافت المعجبين .. فلماذا لـــم يأخذوها الى قرية ابطن القريبة مثلا ؟

ثم هل قرية بسمة طبعون وحياة اهليها توحي بأنهم سعداء ؟! فعلى حد علمنا ان وضع هذه القرية لا يقل سوءا عن اية قرية عربية اخرى .

اذن لا بد ان هنالك سرا .

ولا حاجة للتفكير طويلا .. ان السر يكمن في اساليب الدعايـــة الاسرائيلية . فالدعاية الرسمية تقول لكل سائح او ضيف يصل الى بسمـة طبعون انها « قرية بدوية تضم ابناء قبائل عرب الزبيدات وعرب السعديـــة وعرب الحلف . تأسست عام ١٩٦٢ . يقطنها ١٢٠٠ مواطن » ..

(كتاب « دليل اسرائيل » الصادر عن وزارة الحربية) .

وهكذا قالوا للسيدة جيهان ان هؤلاء بدو . فتخيلت انها سترى بشرا من اولئك الرحل الذين يتنقلون بخيامهم ومواشيهم الى حيث الماء والمراعـــي . والذين يعيشون وراء عصرنا بعدة عقود من الزمن .

وحين وصلت .. انبهرت بما رأت عيناها ولم تكد تصدق . فأخـــذت تتساءل .. « أحقا هؤلاء بدو . انهم يسكنون في بيوت عادية يمكن ان نرى مثلها في القاهرة والاسكندرية ولوس انجلوس وبئر السبع . انها دور سكن كاملة فيها الماء والكهرباء و « البوتوغاز » و « البانيو » وحتى التلفزيـــون والتلفون » .

وبعد الزيارة في بيت رئيس المجلس المحلي انتقلت الى روضة الاطفال .

وهي روضة حديثة جدا تعتبر الاولى والوحيدة من نوعها في قرانا العربيـــة فيزداد انبهارها اكثر .

وحين زارت عيادة رعاية الام والطفل انفقعت من الانبهار . فقـد كان امرا مدهشا . وتساءلت .. هل الى هذا الحد وصل اهتمامهم بالعرب .. يرسلون طبيبا يهوديا خصيصا ليعتني بأولادهم .

واهم من كل هذا .. ان هؤلاء البدو كانوا مشتتين في الصحراء (!) فجاءت بهم اسرائيل الى هنا في عام ١٩٦٢ (حسب الدعاية الرسميـــة) واقامت لهم البيوت ومنحتهم الارض وكل هذه الخيرات ..

وهكذا .. شرح كهذا .. يقنع الغريب بأن العرب في اسرائيل يعيشـون فعلا بسعادة .

ولكن ستكون مصيبة ، يا سيدتي الجميلة ، جيهان ، اذا كنت تنتظرين الدعاية الرسمية الاسرائيلية لتشرح لك اوضاع بسمة طبعون او العرب فـي اسرائيل . فانت حرم رئيس اكبر دولة عربية !! ولكنها ستكون مصيبة اكبر اذا كنت تعرفين حقيقة اوضاعنا وبعد ذلك تصرحين بما صرحت به .

على كل حال .. فالحقيقة الثابتة لا تتغير . ولا بأس من ذكرها هنا .. علها تصلك فتفقهين .

ان بسمة طبعون يا سيدتي الجميلة قرية عربية عريقة في هـذا الوطن تبعد بتاريخها قرونا من الزمن . وقبل قيام دولتنا العلية كانت قرية كبيـرة امتدت في حينه حدود اراضيها حتى البوابة الشمالية لمرج ابن عامر (حيث كيبوتس « شاعر هعمقيم » اليوم) في الجنوب وحتى قرية ابطن غربا وحدود شفاعمرو (حيث « كفار حسديم » اليوم) في الشمال . كان الاهالي يملكون ما يزيد عن خمسة الاف دونم . لكن السلطات صادرت معظمها بشكل رسمـي والقسم الاخر نهبته بلدية طبعون المجاورة عن طريق الغش والخداع . واهالي بسمة طبعون ، يا سيدتي الجميلة ، ينافون من سكان القرية الاصليين ومن سكان قريتين اخريين هدمتهما السلطات وشردت اهليهما وارغمتهم على السكن في طبعون .

وفي عام ١٩٦٢ كانت القرية قائمة .. لكن الدولة لم تعترف بها كقريـة حتى ذلك التاريخ .. وبهذا حرمتها من جميع المشاريع الحيوية والاساسية . وبعد ذلك العام بسنوات قليلة قام الاهالي بمد خط مياه واوصلوا بيوتهـم بالتيار الكهربائي وعبدوا الشوارع واقاموا المدارس .. وكل ذلك علـى حسابهم الخاص دفعوه « ليرة تنطح ليرة » — كما يقولون . واما السلطـات فقد بلغ حقدها حدا لدرجة ان عاقبت السكان وفرضت عليهم غرامات مالية لانهم هدموا ست براكيات كان يتعلم فيها ابناء القرية وبنوا مكانها ٦ غـرف جدرانها من الباطون وسقفها من الاسبست ليحموا ابناءهم من الاخطـار . وبالمناسبة ، سيدتي الجميلة ، لا بد انك شاهدت هذه المدرسة فهي قريبة جدا من روضة الاطفال . ولكن .. عفوا .. ربما حسبتها زريبة للمواشـي استخدمها السكان بعد أن نقلتهم اسرائيل الى « عصر الحضارة » .

وهذا يا سيدة مصر الاولى ، غيض من فيض بالنسبة لما تعانيه جماهيرنا العربية في اسرائيل من اضطهاد وتمييز . اننا نعيش هذه المعاناة منذ ٣٠ عاما ولا نزال . فهل تسمين معاناتنا سعادة ؟!

لا يا عزيزة . هذا لا نقبله ولا نسمح به ونرجوك .. في المرة القادمـة الا تتكلمي باسمنا . فنحن الوحيدون الذين نستطيع ان نقرر ماهية احساسنا بالسعادة أو بالتعاسة . ونصارحك القول بأن سعادتنا ستتم عندما نضـع حدا للمؤامرات على شعبنا في الداخل والخارج . تلك المؤامرات التـي يظهر فيها بعلك احد الاطراف الثلاثة الاساسية . سعادتنا تتم حين يتحقـق السلام الحقيقي الثابت القائم على العدل والذي يضمن حق تقرير المصيـر واقامة الدولة الفلسطينية لشعبنا .. وليس مجلس « ادارة ذاتية » تكون مهمته ادارة شؤون المجاري والنظافة !

واعلمي ان هذا ليس مطلبنا وحدنا .. انه مطلب جميع أبناء شعبنا . ومثلما نؤمن به كحق نؤمن انه سيتحقق . شاء بعلك وحلفاؤه ذلك ام أبوا ..

الدفتر السري يشكل انتهاكا فظا لحرية الفرد

اقتراح وزارة المعارف الجديد بالزام جميع المدارس الرسمية في البلاد باستعمال دفتر « سري » يسجل به المعلم معلومات شخصية تتعلق بتلميذه ذكرني بالدفتر المدرسي الذي كان يلازمنا من غرفة الى اخرى وكان يهددنا بـه المعلم اذا شاغبنا : سلسجل هذا في الدفتر . وظل هذا الدفتر معلقا بطرف خيط الى مسمار في الحائط حتى تركنا مقاعد الدراسة .

ولكن كما يبدو فان هذا الدفتر لم يأت بالنتائج التي توخاهـا وزارة المعارف طيلة السنين العديدة الماضية فاقرت اقتراحا جديدا للجنة التربويـة وذلك بتوسيع امكانيات هذا الدفتر بحيث يصبح مصدرا اوليا للمعلومـات الشخصية فيما يتعلق بحياة كل طالب ، بمختلف نواحيها .

فاذا اقتصر الدفتر القديم على تسجيل عنوان الطالب واسم عائلتـه وبعض المعلومات حول شخصيته فان الاقتراح الجديد يلزم المعلم بتسجيل كل ما يتعلق بحياة الطالب النفسية والذهنية والجسمية فيتضمن معلومات حـول الشهادات الطبية والنفسية التي بحيازته . واذا كانت به عاهة بدنية او نقص يسجل في دفتره كذلك . وهكذا بحيث يحتوي على الامور الوثيقة الصلة بحياته وكأنه مجرم امام القضاء .

كما على المعلم ان يسجل علامات الطالب وقدراته ورغباته ومكانتـه الاجتماعية ومعلومات عن حياة عائلته الاجتماعية بحيث يصبح المعلم نائبـا لجهاز الظلام !

واذا كان كل ذلك لا يؤدي الهدف المنشود من هذا الدفتر في ان يكـون مساعدا للهيئة التدريسية فعليها تسجيل الامتحانات الشخصية وامتحانـات القدرة والمعالجات التي يجريها الطالب ، وكذلك المشاكل الخاصة التي تتعلق به .

ويضاف الى هذا الدفتر دفتر اخر تسجل به الاشياء خاصة بما يتعلـق بالتربية الخاصة والتعليم الذي يسبق امتحانات البجروت وكل ما يتعلـق بحياته اذا كان يتعلم في مدرسة داخلية ، كما يجب ان يضم وثائق عـن الخدمات النفسية التي تقدم له .

ومثل هذا الدفتر يرافق كل تلميذ منذ معرفته الاولى بالحياة المدرسية حتى ينهي اخر مراحل تعليمه وهو ملزم لكل مدرسة . وكما جاء في اقتراح المعارف سيبدأ العمل به في بداية عام ١٩٨١ .

وهذا الدفتر الذي سيحوي مجمل حياة كل فرد من المواطنين يثير الريبة حقا فقد سبق وقامت هبة في بعض الاوساط حول الدفتر القديم بعد ان ثبت ان المعلومات التي احتواها تسربت خارج الاطار التعليمي .

وفي حينه (مقالة يغمات نافو — هارتس ٣—٨—١٩٧٩) بعث الكاتب فيرشوفسكي رسالة شديدة اللهجة الى وزير المعارف زبولون هامر اذ ثبت له وصول تلك المعلومات الى سلطات الجيش .

فكيف والوضع الجديد حيث ان قرار المعارف الجديد يمنح ذلك الدفتر امكانيات اوسع فيشمل ادق التفاصيل عن حياة كل فرد في البلاد . كيف لا ذلك لا يثير الريبة والقلق اذا لم يكن هناك قانون يحمي سرية هـذا الدفتر فيعاقب من يسرب المعلومات التي يحتويها الى طرف ثالث ؟

لقد اشير في الاقتراح الى ان هذا الدفتر سري ويجب المحافظة عليه ولا يخول غير المعلم او المربي النظر فيه . كما اشير الى ان مدير المدرسة مخول في تقديم المعلومات التي به للعاملين في الشؤون التربوية دون ان يذكر الاقتراح فيما اذا كان ذلك لمصلحة التلميذ ولم يشترط لذلك سوى موافقـة مفتش المعارف .

وهكذا في الوقت الذي يكون فيه هذا الدفتر مفتوحا امام اي رجـل مؤسسة فانه يظل سرا على والدي الطالب ولا يسمح للمربي او المدير تقديم المعلومات التي بـه الى الوالدين من تلقاء نفسه وانمـا اذا طلب الوالدان ذلك ، دون ان يسمح له ان يريهما اياه .

ومما تقدم يثبت حتى ان الهدف التربوي والفائدة التربوية تكاد تكون معدومة . هذا اذا ادركنا ان معالجة الطالب الحقيقية يجب ان تتم بيـن المدرسة والبيت . ثم ان هذه السرية حتى عن الوالدين تثير القلق والتساؤل حقا . وفي مثل هذه الحال على اباء الطلاب ان يتوجهوا بجدية الى هـذه القضية ويرفعوها الى اعلى المستويات .

ان نظاما دمقراطيا حقيقيا لا يسمح لنفسه ان يخترق حقوق الفرد فيجعله يعيش تحت رقابة تحصي عليه كل صغيرة وكبيرة وتصل الى اكثر الامـور التصاقا بحياته .

والامر الذي يثير الدهشة هو موعد اتلاف الدفتر المكتظ بالمعلومـات الشخصية حول حياة كل فرد من المواطنين . فحسب الاقتراح الجديد يسمح لمدير المدرسة التي تعلم لديه التلميذ في المرحلة النهائية ان يتلف الدفتر بعد بلوغ الطالب سن الثلاثين او بعد عشر سنين من انهائه اخر مراحل تعليمه . وحتى هذا غير ملزم .

وما تقدم يثبت لنا ان تخصيص هذا الدفتر هو لغاية غير التربويـة اذا كانت هناك غاية تربوية منه . ثم من يضمن ان هذا المعلم سيتلفه حين يأتي موعده ؟!

وازاء هذا كله نجد بواجب السؤال : اذا كان الدافع لوجود هـذا الدفتر هو معالجة المربي لامور الطالب لتحسين وضعه التعليمي والتربوي فهل يحتاج حقا الى كل هذه المعلومات ؟ ولماذا تبقى سرا عن والدي الطالب ؟ وهل يحتاجها بعد ان ينهي هذا التلميذ مراحل تعليمه حتى يحتفظ بهـذا الدفتر سنوات عديدة ؟

ان تنفيذ اقتراح المعارف هذا يحتاج اولا الى موافقة المعلمين وتعاونهم فهل يرى المعلمون ونقابتهم خطورة هذا الدفتر ، وعدم صدق الاهداف التي اشار اليها الاقتراح ويدعيها ؟

لقد ادعى صاحب الاقتراح ، يعقوب غوتهولد ، عضو اللجنة التربوية الثابتة في وزارة المعارف ان الدولة ، التي تقدم تعليما مجانيا لابنائها ، لها الحق في معرفة التفاصيل الكاملة عنهم . فهل هذا هو ثمن التعليم المجاني ؟! انه ثمن خطير حقا لانه يشكل اعتداء فظا على حرية الفرد .

سميح صباغ

عالم الشباب

...تـاح مباريـات الدورى الممتـاز و القطـرى
... ٣٤ هـدفـا و تسعـة انتصـارات

حيفا — مكتب « الاتحاد » — افتتح الموسم الرياضي ... ١٩٨٠/٧٩ رسميا ، هذا السبت ، بمباريات فرق ... تين الممتازة والقطرية .. فكانت حصيلتها ٢٥ هدفا في ... ة الممتازة سجلت بواسطتها ستة انتصارات وتعادلان و٩ ... في الدرجة القطرية سجلت بواسطتها ثلاثة انتصارات ... ة تعادلات .

... مباريات هذا السبت ونتائجها ... القول ان هذا الموسم افتتح ... شديد بالنسبة للدرجة الممتازة ... شديد بالنسبة للدرجة القطرية. ... ن عملت فرق الدرجة الممتازة ... دها على افتتاح مبارياتها ... ات قوة .. كانت مباريات ... القطرية بمثابة جس نبض ..

الدرجة الممتازة

... لدرجة الممتازة برز استعداد عدد ... ق ، غير المعروفة كفرق قوية ، ... باظهار قدرات جيدة وتمكنت من ... نتائج هامة .. فقد نجح فريق ... تل ابيب في حسم المباراة مع ... بيتح تكفا لصالحه بالنتيجة (٣ — صفر) مستغلا نقاط ... الخصم بشكل ممتاز . وفي هذه ... بالذات امتاز اللاعب العربي ... ترك . وقد اختاره المعلقون ... يون كواحد من افضل ١١ لاعبا ... الاسبوع .

... لك استغل فريق شمشون تل ... ضعف فريق هبوعيل حيفا ففاز عليه في ملعبه (قريات حاييم) بالنتيجة (٥ — ١) .

أما فريق بئر السبع ، الذي احتل مرتبة متوسطة (٩) في نهاية الدوري الماضي ، فقد خسر مباراته على ارض ملعبه امام فريق هكواح رمات غان الذي صعد هذه السنة من الدرجة القطرية . وقد كانت نتيجة المباراة (٣ — ٢) لصالح رمات غان .

وقد لفت النظر ان اقوى فريقين في الدرجة الممتازة ، مكابي تل ابيب وبيتار القدس ، حصلا على النقاط من خصميهما بصعوبة . ففي ملعب بيتح تكفا فاز مكابي تل ابيب على هبوعيل بيتح تكفا بالنتيجة (٣ — ٢) ولولا استماتة دفاعه واخطاء هجوم بيتح تكفا المعتبة وعدم استغلاله الفرص لكان من الممكن ان يخسر مباراته . وفي يافا لم ينجح بيتار القدس في التغلب على مكابي يافا وانهى مباراته بالتعادل السلبي (صفر — صفر) .

الدرجة القطريـة

« لقد بدأت قائمة الدوري عندنا من تحت » — هكذا علق اليعزر شبيغل ، مدرب فريق هبوعيل القدس الجديد على مباريات الدرجة القطرية . اذ في الوقت الذي لم تنجح فيه اي من الفرق الهابطة من الدرجة الممتازة في احراز انتصارات استطاعت الفرق الثلاث الصاعدة من الدرجة الاولى ان تحقق انتصارين وتعادلا واحدا (٥ نقاط) .

وقد كانت ابرز النتائج « المقلوبة » مباراة فريق هبوعيل القدس ، الذي هبط من الدرجة الممتازة ، مع فريق هبوعيل اللد . حيث فاز فريق اللد بهدفين مقابل هدف واحد . في هذه المباراة برز ضعف فريق القدس وبرز بوضوح ان هناك فراغا كبيرا تركه لاعبو الفريق المعتزلون : علي عثمان وليون ازولاي ويعقوب بوزغلو . وبالمقابل برزت قوة فريق اللد ولاعبيه. وكان انجحهم اللاعب العربي ابراهيم قدورة ، الذي انتقل من فريق كفر قاسم ، وسجل هدفا في هذه المباراة ، واللاعب موشيه كوهن .

أما الفريقان الصاعدان من الدرجة الاولى ، هبوعيل بيت شيمش وهبوعيل هرتسليا ، فقد فاز كل منهما بالنتيجة (١ — صفر) على خصميهما . وأما الفريق الثالث ، نتسيرت عيليت ، فتعادل بدون أهداف مع فريق هبوعيل بات يام .

وقد انتهت خمس مباريات في الدرجة القطرية بالتعادل اثنتان منها بهدف واحد وثلاث منها بدون اهداف .

مصارعة حرة في عكا

عكا — لمراسلنا — نظمت سرية الكشافة الاسلامية في عكا ، ثالث ايام عيد الفطر المبارك ، مهرجانا للمصارعة الحرة إشترك فيه ابطال من المدينة وابطال من نابلس المحتلة ، وحضر هذا المهرجان جمهور غفير من عكا والقضاء .

وكانت نتائج المباريات كما يلي :

* المباراة بين محمود فيران ، عكا ، وصلاح الزاغا ، نابلس ، انتهت بالتعادل .
* المباراة الرباعية بين صلاح وهاني الكعوني من نابلس ومصطفى أسود وابراهيم باب الله من عكا ، اوقفت نتيجة للخشونة التي تخللتها .
* المباراة في الوزن الثقيل (١٢٠ كيلو غراما) بين مرعب القني — نابلس — ومحمد فيران — عكا ، انتهت بفوز مرعب القني .
* المباراة بين محمد سطيلي — عكا ، والبطل المقنع — نابلس ، انتهت بفوز محمد سطيلي .

هذا وقدم الشاب منير غضبان ، في نهاية المهرجان ، عرضا في العاب اليوغا نال استحسان الجمهور .

...وائم الدوري ونتائج المباريات

...درجة الممتـازة

- مكابي نتانيا — مكابي رمات عميدار ٢ — ١
- هبوعيل تل أبيب — مكابي بيتح تكفا ٣ — صفر
- بني يهودا — بيتار تل أبيب ٢ — ١
- شمشون تل أبيب — هبوعيل حيفا ٥ — ١
- هبوعيل يهود — هبوعيل كفار سابا صفر — صفر
- مكابي يافا — بيتار القدس صفر — صفر
- مكابي تل أبيب — هبوعيل بيتح تكفا ٣ — ٢
- هكواح رمات غان — هبوعيل بئر السبع ٣ — ٢

...درجـة القطرية

- هبوعيل هرتسليا — هبوعيل ريشون لتسيون ١ — صفر
- هبوعيل حولون — هبوعيل طبريا صفر — صفر
- هبوعيل اللد — هبوعيل القدس ٢ — ١
- هبوعيل طيرة الكرمل — هبوعيل رمات غان ١ — ١
- هبوعيل بيت شيمش — مكابي حيفا ١ — صفر
- هبوعيل بيسان — هبوعيل عكا ١ — ١
- هبوعيل نتسيرت عيليت — هبوعيل بات يام صفر — صفر
- هبوعيل الخضيرة — مكابي هرتسليا صفر — صفر

الدرجة الممتازة		الدرجة القطريـة	
١ — شمشون تل أبيب	٢	١ — هبوعيل بيت شيمش	٢
٢ — هبوعيل تل أبيب	٢	— هبوعيل هرتسليا	٢
٣ — هكواح رمات غان	٢	— هبوعيل اللـد	٢
— مكابي تل أبيب	٢	٤ — هبوعيل بيسان	١
— بني يهودا	٢	— هبوعيل بات يام	١
— مكابي نتانيا	٢	— هبوعيل الخضيرة	١
٧ — بيتار القدس	١	— هبوعيل حولون	١
— هبوعيل يهود	١	— هبوعيل طبريا	١
— هبوعيل كفار سابا	١	— هبوعيل طيرة الكرمل	١
— مكابي يافا	١	— هبوعيل الناصرة العليا	١
١١ — بيتار تل أبيب	صفر	— هبوعيل عكا	١
— مكابي رمات عميدار	صفر	— هبوعيل رمات غان	١
— هبوعيل بئر السبع	صفر	— مكابي هرتسليا	١
— هبوعيل بيتح تكفا	صفر	١٤ — هبوعيل القدس	صفر
١٥ — مكابي بيتح تكفا	صفر	— هبوعيل ريشون لتسيون	صفر
١٦ — هبوعيل حيفا	صفر	— مكابي حيفا	صفر

اعتزال محمد علي كلاي نهـائيـا

اعتزل بطل العالم محمد على كلاى الملاكمة فى حفل رسمى جرى يوم الجمعة الملضى فى حى انجلوود فى لوس أنجلوس باشتراك ما يربو على ١٥ الف متفرج بينهم ابطال رياضيون ونجوم فنيون ومطربون .

وتضمنت مراسيم الحفل أنشودة خاصة للمطربة لولا بالنا وتحية من الممثلة المعروفة ؟ صاحبة جوائز الاوسكار ، جين فوندا عبرت فيها عن اعجابها الشديد بشخص محمد على وبمآثره البطولية التى اجترحها ودخلت سجل تاريخ الملاكمة العالمية .

وفى ختام الحفل صعد محمد على الى المنصة وقدم للجمهور مثله الرياضى شوغر رى روبنسون ، بطل العالم السابق فى وزن المتوسط ونصف المتوسط . واعلن كلاى انه فى هذه المرة مصر على الاعتزال نهائيا . وليس كما فى المرات السابقة حين كان يعلن انه اعتزل ثم يغريه المال فيعود الى الحلبة .

هذا ويبلغ محمد على كلاى ٣٧ عاما ؛ وخلال مسيرته الرياضية أحرز النصر فى ٥٦ مباراة عالمية وخسر فى اثنتين .

فريق الكرة الطائرة في عيلبون يحظى بدعم الجميع .. مـا عدا المسؤولين

* وصل الى المرتبة الثالثة فى قائمة دورى الدرجة الثانية ولا يزال بدون ملعب مناسب * وعود طنانة بدون تنفيذ من الهستدروت *

اعداد : سامر صليح — عيلبون

يلعب فريق شباب هبوعيل عيلبون للكرة الطائرة منذ سنة ضمن فرق دوري الدرجة الثانية ، وقد لاقى خلال هذا الموسم مصاعب كثيرة لكنه استطاع التغلب عليها وحقق مكاسب رياضية اكسبته الشهرة ورفعت مكانته الرياضية بين الفرق الاخرى .

خاض الفريق فى الموسم الرياضي السابق ١٩٧٩/٧٨ معركة ليس فقط من اجل البقاء فى صفوف الدرجة الثانية ، بل الصعود الى صفوف الدرجة الاولى ايضا . لكن المشاكل التي واجهت الفريق وخاصة الملعب لم تساعده على الصعود . مع انه نجح فى احتلال المرتبة الثانية فى قائمة الدوري النهائية .

ومن المعروف انه بعد اسبوعين تقريبا سيفتتح الموسم الرياضي الجديد ١٩٨٠/٧٩ . وقد بدأ اعضاء الفريق مع مدربهم الاستعدادات ، بعد عطلة دامت عدة اشهر ، لاستعادة القوة اللازمة التي يحتاج اليها كل لاعب .

وقد وضع الفريق هدفا امامه وهو الصعود الى الدرجة الاولى .

وهنا تجدر الاشارة الى انه بسبب وضع الملعب الزري وغير المنار رفض الاتحاد العام للكرة الطائرة طوال الموسم الرياضي الماضي ان يلعب فريق شباب هبوعيل عيلبون فى ملعبه . وكان الفريق تلقى وعودا شتى من قادة الهستدروت بما فيهم يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت قبل سنتين عند زيارته للقرية .. لكل كل الوعود بقيت كلاما منثورا فى الهواء ولم يتحقق منها شيء . وبقي الفريق يلعب خارج القرية جميع المباريات ويتحمل اعضاؤه اعباء السفر المالية والمعنوية . ويمول نفسه بنفسه معتمدا على تبرعات الجمهور ومساهمات الاعضاء . وكما هو معروف ، ان مشاكل كهذه لا تعاني منها الفرقة اليهودية . فتلك تحصل ، حتى قبل نشوئها ، على ملعب مع انارة وعلى مساعدات مالية تكفي لسد المصاريف الاساسية واكثر مثل اجرة المدرب والسفريات والملابس والمعدات اللازمة .

المجلس المحلي

لقد حاول المجلس المحلي الدمقراطي فى عيلبون ان يقوم بدوره فى مساعدة الفريق .. ولكن تشطيب الميزانيات التي ينفذها حاكم اللواء العنصري ، يسرائيل كينغ ، حالت دون ذلك . فقد شطب المذكور بند الرياضة والشباب من مشروع الميزانية بدم بارد .. منفذا بذلك السياسة الحكومية العنصرية التي لا تريد لشبابنا التطور حتى فى مجال الرياضة .

والمؤسف حقا ان الهستدروت ايضا تلعب الدور نفسه فى هذه السياسة . واذكر انه فى احدى جلسات المفاوضات مع تعهد ميشل بأن تدفع الهستدروت نفقات انارة الملعب بشرط ان يقوم المجلس المحلي فى القرية ببناء سور حول الملعب وتعبيد ارض الملعب على حسابه . وقد نفذ المجلس هذا الشرط فى الحال . واما الهستدروت فقد تجاهلت وعودها . وحتى اليوم لا نزال نتلقى الوعود منها . وكان اخرها فى برنامج اذاعي (٧٩/٨/١٢) فاعلن فكتور شهرباني ، المسؤول عن القسم الرياضي فى الدائرة العربية فى الهستدروت ، ان الهستدروت ستحول الى الفريق مبلغ ٢٠ — ٣٠ الف ليرة للمصروفات العادية ومبلغ ٧٠ الف ليرة لانارة الملعب . قد مضى حوالي الشهر على الوعد وها نحن على ابواب الموسم الجديد ولم ير الفريق قرشا واحدا .

ان فريق عيلبون لكرة الطائرة فريق موهوب حقق الكثير من الانجازات ويحظى بتقدير جمهور كبير فى القرية . كما وان اسمه سطع فى سماء محبي هذه اللعبة فى البلاد عموما . وقد حاولت بعض الفرق « شراء » مدربه ، الشاب عصام زريق ، الذي رفض هذا العرض مؤكدا تمسكه بفريق بلده . وحاول بعض اللاعبين من الفرق الاخرى الانضمام لفريق عيلبون .. مما يؤكد التقدير الذي يكنه هؤلاء للفريق ولمستواه الرياضي .

ان فريقا كهذا يستحق ايضا دعم المسؤولين المادي . فهذا حق له عليهم وليس منة .

حدث في البلاد

تسرقـان الالعـاب والملابس لابنـاء احيـاء الفقر

ابلغت صاحبة حانوت لالعاب الاطفال فى رعنانا الشرطة ان فتاتين فى ال ١٤ من العمر دخلتا ، يوم الثلاثاء الماضي ، الحانوت بهدف شراء بعض الالعاب . وخلال مراقبتهما لاحظت صاحبة الحانوت انهما تخبئان بعض الالعاب فى حقيبة ، وعندما توجهت لاستيضاح الامر ذهلت الفتاتان وقذفتا الحقيبة ولاذتا بالفرار . وخلال فحص محتويات الحقيبة وجدت ، بالاضافة الى الالعاب المسروقة ، ملابس جديدة للاطفال .

وسرعان ما قبضت الشرطة على الفتاتين اللتين تبين انهما تنتميان الى اسر ثرية فى رعنانا . واخبرت الفتاتان الشرطة ، فى اثناء التحقيق ، انهما تأثرتا بالبرنامج التلفزيوني حول ابناء احياء الفقر والضائقة السكنية فقررتا ، على اثر ذلك ، مساعدة هؤلاء الاولاد واهداءهم بعض الملابس والالعاب . ولم تجدا وسيلة للحصول على ذلك سوى السرقة حتى تنبها الرأي العام الى حالات البؤس التي يعيشها الاولاد فى احياء الفقر !

يطلق النـار على ابنتــه ... فيقتلهـا

مددت محكمة الصلح فى القدس ، يوم الجمعة الماضي ، توقيف بنيامين كوخابي ، المتهم بقتل ابنته اورلي ابنة ال ١٥ ربيعا .

وجاء فى حيثيات لائحة الاتهام ان بنيامين اعتكف ، يوم الاربعاء الماضي ، فى غرفته بينما جلس باقي افراد الاسرة امام التلفزيون لمشاهدة وقائع زيارة السادات فى مدينة حيفا . وفجأة خرج بنيامين من الغرفة شاهرا مسدسه وهدد كل افراد العائلة بالقتل ثم أطلق الرصاص باتجاه ابنته فأصابها فى عنقها . وقد توفيت الابنة فى المستشفى متأثرة بجراحها .

يقول بنيامين انه لم يبغ قتل ابنته ، فان الرصاصة افلتت على حين غرة من فوهة المسدس ، وانما اراد ان يهددها بعدم تكرار العودة المتأخرة الى البيت فى الليالي .

وجندي يطلق عيارات نـارية فى شوارع الرملة

اوقفت شرطة الرملة احد الجنود بتهمة اطلاق عيارات نارية فى احد شوارع المدينة .. وادعى الجندي ان اطلاق الرصاص جاء ردا على هزء نزلاء المقهى الواقع فى شارع « بكيعين » به .. فقد غلى الدم فى عروقه لهذا المشهد وسارع الى احضار سلاحه من البيت لتلقين هؤلاء الهازئين به درسا !!

انفجـار هـائل فى بـالونـات الغـاز فى تل ابيب

شب حريق هائل ، ليلة السبت الماضي ، فى البناية الواقعة على زاوية شارع « يسود همعاليه » ، قرب المحطة المركزية فى تل ابيب ، على اثر حدوث انفجار هائل فى بالونات الغاز المركزية التي تزود البناية .

وحال انتشار السنة اللهب بدأ سكان البناية يهربون الى خارج المبنى ، بعضهم بملابس النوم وبعضهم حفاة ، وقفز البعض من الطابق الاول الى الشارع ، ونتيجة لذلك اصيب اربعة اشخاص بجروح خفيفة وتضررت منازل البناية وبعض المخازن التجارية المجاورة .

وتشك مصادر الشرطة ، على ذمة « يديعوت احرونوت » ، فى ان يكون الانفجار قد حدث على « ارضية تصفية الحسابات » ، التي تصاعدت حدتها مؤخرا ، بين رجالات العالم السفلي فى تل ابيب .

لصوص يطلقون النـار على صاحب السيارة المسروقة

اطلق لصوص مجهولون النار على صاحب السيارة ، التي حاولوا سرقتها ، عندما كمن لهم فى محاولة لتحديد هوياتهم ، لكنهم لم يصيبوه بأذى .

والحكاية ان صاحب السيارة اكتشف ان لصوصا اعتادوا ان يسرقوا سيارته كل ليلة ويعيدوها قبل طلوع الفجر . وفى هذه المرة قرر ان يكتشف بنفسه هؤلاء « الشركاء » واعلم الشرطة بخطوته هذه ، لكن النهاية لم تكن كما أراد فقد اضطر ان يلوذ بالفرار قبل ان يتمكن من تحديد ملامح اللصوص . واما الشرطة فلم يسمع منها احد ....

متدينو حي «مئه شعريم» يلقون صواريخ نارية على الشرطة

عادت الاضطرابات الدموية الى حي « مئه شعريم » فى القدس على خلفية الاكراه الديني ، الذي تحاول فرضه اوساط المتدينين الاكثر تطرفا فى البلاد .

والمعروف ان بعض هذه الاوساط تحاول اغلاق هذه المنطقة امام حركة مرور السيارات يوم السبت حفاظا على حرمته ، وتصطدم هذه المحاولة بمعارضة اوساط عديدة فى القدس . ويوم السبت الماضي تظاهر المئات على الطريق الجديد المؤدي الى حي راموت ، وتدخلت الشرطة لتفريق المتظاهرين فاصطدموا معها وتمترس بعضهم على سطوح المنازل ، حيث قذفوا الحجارة والصواريخ النارية الملونة على افراد الشرطة وسياراتها . وقد اصيب من جراء ذلك ٤ من افراد الشرطة بجراح خفيفة.

وقد صادف يوم السبت ذكرى مرور سنة على بدء مظاهرات المتدينين فى هذا الحي ، وخلال هذه السنة أصيب العشرات فى الصدامات بين أهالي الحي والشرطة .

يغتصب سـائحة ويصورهـا عـارية ...

اشتكت احدى السائحات ، يوم الثلاثاء الماضي ، انه فى اثناء خروجها من احد مقاهي شارع ديزنكوف فى تل ابيب خطفها المدعو شاؤول ليفي ، من حي هتكفا ، واقتادها بسيارته الى منزله حيث اغتصبها بالقوة وتحت التهديد بالقتل ... ولم يكتف ليفي المذكور بعملية الاغتصاب بل قام بتصوير السائحة وهي عارية .

رئيس مجلس محلي رأس العين يهدد شهودا ضده

قام يوسف ميلاميد ، رئيس المجلس المحلي فى رأس العين (من حزب «المتدينين») ، والمتهم بتورطه فى مخالفات رشوة واحتيال ، بتهديد الاشخاص الذين أوصلوا المعلومات عن ذلك الى الشرطة لئلا يدلوا بشهاداتهم فى المحكمة المزمع انعقادها قريبا . وقد احتجزته الشرطة للتحقيق فى الموضوع ، الا انها عادت واطلقت سراحه بكفالة مالية زهيدة نتيجة لضغوط مسؤولين كبار .

نـدوة سياسيـة — بقيـة

البعض هنا يتجاهل هذا . ويتحدثون عن دولة اردنية — فلسطينية . لقد كانت هناك دولة كهذه حتى عام ١٩٦٧ . ولكن الشعب الفلسطيني لا يريد مثل هذه الدولة . يريد دولة مستقلة . يريد حق تقرير المصير . وهذا حق دمقراطي . وما يحق لنا نحن يحق للاخرين ايضا. ولا يصح القول: يحق لنا أن نقرر مصيرنا ونقيم دولتنا وفى الوقت نفسه ننكر هذا الحق على الاخرين . فدولة اسرائيل قائمة ومعترف بها من جميع دول العالم . والمشكلة هي ان حكام اسرائيل يرفضون اعطاء الشعب الفلسطيني حقه فى اقامة دولته .

أما بالنسبة لاتفاقيات«كامب‌ديفيد» فقد عارضناها منذ البداية . واضيف هنا للسيد يعيل ان الامر لا يقتصر فقط على النظريات . هناك حقائق ووقائع وتطورات يجب أخذها بالاعتبار . ان الشعب الفلسطيني بمجمله والشعوب العربية كلها رفضت هذه الاتفاقات . فهل كلهم مجانين .

هناك حقيقتان يجب رؤيتهما فى هذه الاتفاقات :

١ — انها لا تعتمد حل القضية الاساسية للنزاع وهى القضية الفلسطينية . وقد تحدث اقطاب « كامب ديفيد » ، كارتر وبيغن والسادات ، بوضوح عن رفضهم اقامة دولة فلسطينية .

٢ — هل يمكن تجاهل التطبيق العملى لسياسة حكام اسرائيل المرتبطة بهذه القضية . مثل قضية الاستيطان والحلف العسكرى بين مصر واسرائيل. ثم ما يحدث اليوم فى لبنان .

ورد بورشطاين على حديث رجلي « التجمع » عن الميثاق الوطنى الفلسطينى الداعى لابادة اسرائيل . فقال : اننى لا أوافق هذا الميثاق ولكنى أتساءل .. وماذا عن « ميثاق » الكنيست عام ١٩٧٤ حين قررت الاكثرية الساحقة من الاعضاء ابادة حقوق الشعب الفلسطينى الوطنية ورفض التفاوض مع منظمة التحرير ورفض اقامة دولة فلسطينية .

***

هذا وقدم المحاضرون عدة أسئلة للمشتركين حاولنا شمل الاجابات عليها فى اطار ملخص كلماتهم ، اعلاه .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع كـابول —

يدعو الى المحاضرة الاولى عن : « البيان الشيوعي » . يوم الاربعاء ١٢—٩—٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى نادي الحزب . المحاضر : ... شنادري .

لقطـات ومواقـف — بقيـة

المغربى « المروكى » اذا كان الفيلم عن الاجرام والسجون والحشيش وهو العربى اذا كن الفيلم عن العمل الاسود القذر ..

لفت انتباهنا ان حدث — صدفة — وجود ممثلي المسلسلات البوليسية الامريكية فى الوقت الذي يتواجد فيه ممثلو المسلسلات الرجعية العربية فى اسرائيل .. فتأكدنا من صحة المقولة التى تتردد على ألسنتنا فى كل مناسبة وهى تطابق المصالح والاتجاهات بين الاسطقسات الثلاثة : الاستعمار والرجعية العربية والصهيونية ، ولم نعد الى كتب التاريخ والعلاقات الدولية بل تذكرنا ما يقدمه لنا زعماء هذه الايديولوجيات من أفلام ترفيهية نلجأ اليها بعد يوم عمل متعب وهربا من هموم هذا العالم . لكن ، حتى وسائل الترفيه هذه أصبحت تثير فى نفوسنا الحزن والغضب والاستنكار . وأصبحت عبئا ثقيلا على نفوسنا .

لم أقصد أن أثير أحزان مشاهدى مسلسلات التلفزيون الاسرائيلى ، فقد كانت هذه ملاحظات أردت ان الفت اليها الانتباه ، لعل وعسى ..

الاقـزام بين الاسطـورة — بقيـة

البرهان الاقوى ضد نظرية كولمان هو عدم وجود مواد تاريخية يمكنها ان تشهد على قدم النموذج البيجمى قدما كبيرا بالنسبة للنماذج العرقية الاخرى فى العالم . ففى افريقيا مثلا يعود تاريخ بقايا البيجميين ، التى عثر عليها فى الحفريات الى العصر الحجرى الحديث ، فى حين ان النماذج الانتروبولوجية المجاورة الاخرى (الزنجى والبوشمينى) موجودة فى طبقات العصر الحجرى القديم أى اقدم منها بكثير .

وقد وضع ليفين نظريته حول منشأ النموذج البيجمى ، اذ يعتبر العالم السوفييتى هذا النموذج للانسان « أحدث » نسبيا ، ونشأ فى حقبة متأخرة نسبيا . ويعتقد ليفين بأن السبب الرئيسى لنشوء مثل هذه القبائل هو العزلة المديدة التى تؤدى الى كثرة ظهور الجينات او المورثات المنحية (ذات الفعالية الكيميا حيوية الاضعف) نتيجة التزاوج فى حلقة ضيقة نسبيا .

ومن البديهى ان اشياء كثيرة لا تزال غامضة لنا فى مسالة منشأ البيجميين. ولم يتضح حتى الان ما اذا كانت توجد علاقات وراثية بين البيجميين الافارقة والاسيويين . وهل هاجر أجداد البيجميين فى الماضي من افريقيا الى الشرق ، أم ان أصول قبائل البيجميين الغربية والشرقية مختلفة تماما .

ونأمل فى أن يستطيع العلم فى مستقبل قريب كشف أسرار قصة أصغر ممثلي البشرية .

الحكومة تمعن في تحميل العاملين نتائج سياستها الاقتصادية الكارثية

حيفا — لمحرر « الاتحـــاد » الاقتصادي — يعد المسؤولون في وزارة المالية وبنك اسرائيل خطة اقتصادية جديدة تستهدف تجميد أجور العاملين في السنتين القادمتين وذلك في محاولة لتحميلهم وتحميل الفئات الشعبية الاخرى نتائج الازمة الاقتصادية المحتدة والآخذة بخناق الاقتصاد الاسرائيلي والتي تتهدد البلاد بانهيار اقتصادي .

وتقوم هذه الخطة على أن تعلن الحكومة عن انها ستنهي خلال شهر واحد من اعلان الخطة المذكورة كل محادثات ومفاوضات مع نقابات العمال والمستخدمين حول اتفاقيات الاجور ، وبعدها سترفض التفاوض على اتفاقيات جديدة . واذا ما أقدم العمال على الاضراب دفاعا عن حقوقهم في زيادة الاجور وتحسين شروط العمل فلن تتورع الحكومة عن استخدام الشرطة وقوات الجيش في محاولة لقمع الاضراب وتحطيم نضالات العمال.

واذا كان هذا يدل على شيء فعلى طبيعة السياسة الرسمية في بلادنا . فبدلا من أن تبحث الحكومة عن مصدر ازمتها الخانق في سياستها القائمة على تكريس الاحتلال وما يترتب عنه من انفاق عسكري باهظ وعلى خدمة مصالح أرباب المال المحليين والاجانب، الذين يكدسون الارباح الضخمة بفضل هذه السياسة ، بدلا من ذلك تحاول تحميل العاملين مسؤولية هذا الوضع . وكأن أجور العاملين المتدنية أصلا هي السبب وليست سياسة الاحتلال والتوسع وخدمة مصالح رأس المال الكبير . كما تدل هذه السياسة على الاخطار المترتبة عن استمرارها وخصوصا اخطار الفاشستة التي تتهدد البلاد . والا فكيف يمكن تفسير « الاستعداد لاستخدام الشرطة ورجال الجيش في قمع نضالات العاملين » ؟ فالى أي درك خطير يمكن أن توصل مثل هذه السياسة .

هـــذا وكان المسؤولون في بنك اسرائيل قد حذروا ، مؤخرا ، من المستقبل المظلم الذي ينتظر البلاد اذا استمر الوضع الاقتصادي الراهن . ولكنهم بدلا من ان يضعوا ايديهم على الجرح ويشيروا الى سبب المرض المزمن — الانفاق العسكري والاحتلال وطبيعة النظام الاستغلالي — يقترحون تخفيض مستوى المعيشة للعاملين وتقليص الخدمات الاجتماعية ، التي تقدمها الحكومة . ويوصون بتسريح عشرات الآف المستخدمين في الدوائر الحكومية والشعبية الاخرى . كما يوصون بتخفيض سعر صرف الليرة الاسرائيلية بنسبة عالية بالمقارنة مع أسعار صرف العملات الاجنبية الاخرى مثل الدولار والمارك الالماني الغربي . ويدعون بعد كل هذا ان مقترحاتهم من شأنها ان تخفف من حدة الازمة ، في حين ان الواقع يؤكد ان مثل هـــذه النصائح توصل الى نتائج كارثية . وهذا ما يجب ان نحذر منه وندعو العاملين الى مواجهته والتصدي له .

اغلاق مدارس وفتح سجون جديدة

حيفا — لمكاتب «الاتحـــاد» — بينما قررت وزارة المعارف اغلاق ٢٠٠ صف دراسي و ٣٠ صفا آخر للتعليم الخاص وتجميد بناء المزيد من المدارس ، فقد اعدت وزارة الشرطة مخططا قطريا لاقامة سجون جدد في مناطق جديدة كي تحل محل السجون القديمة القائمة في مركز البلاد والتي لم تكن تكفي لسد احتياجات الدولة .

وقد أعلن هذا النبأ وزير الشرطة يوسف بورغ في أثناء جولة قـــام بها ، أول أمس الاحد ، في معتقل كيشون وسجن الدامون . كذلك أعلن انه سيتم في وقت قريب تدشين جناح خاص للشبيبة في معتقل كيشون .

موجة غلاء جديدة للمواد الغذائية للمرة الثانية خلال أسبوعين

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعد أسبوعين فقط من ارتفاع أسعار جملة من المواد الغذائية ومواد التنظيف أعلن أصحاب مصانع هذه المنتجات عن رفع أسعارها ابتداءا من يوم أول أمس الاحد بنسبة تتراوح بين ١٠ — ١٧٪ .

وقد تمت هذه الخطوة بحكم الغاء المراقبة الرسمية على الاسعار وسياسة الحكومة التي تشجع الاحتكاريين في هذا المجال غير آبهة بالآثار الكارثية التي يتركها الغلاء على كاهل العاملين .

وفيما يلي قائمة بالاسعار الجديدة لاهم هذه المواد :

- البوظة ارتفع سعرها ب ١٠٪ .
- بسكويت — ففله — من انتاج مجدان — ١٨ — ٢٠٪ .
- عصير من انتاج « تمبو » — ١٠٪ .
- رفيون وبوجلي — من انتاج تنوفا — ٢٠٪ .
- صابون — من انتاج تيت بيت — ١٢٪ .
- مواد التنظيف انتاج شركة اشترو ونيكي — ١٠٪ .
- نبيـذ — ستوك — ١٠٪ .
- منتوجات ديتر جانت الكيماوية — ١٠٪ .
- مسحوق غسيل تسبين — ٢٠٪ .
- شوربه — بلوبند — ١٧٪ .
- قهوة — مكسويل — وكاف نميس — ونستله — ١٠٪ .
- اوراق تواليت — كريس وركس — ١٠٪ .
- شوكلاته وسكريات — ربل — ١٠٪ .
- صابون الغسيل — ١٢٪ .

بيغن : الاستيطان لا يعرقل مفاوضات « السلام » الاسرائيلية - المصرية

*** الاحتــلال يواصــل الاستيطــان الكولونيــالي بــدون تحفــظ ***

حيفا — لمحرر شؤون المناطق المحتلة — في الوقت الذي تنشغل فيه وسائل الاعلام الاسرائيلية في الحديث عن الخلاف المفتعل بين نائب رئيس الحكومة يغئال يدين والوزير اريك شارون حول الاستيطان ، تواصل أجهزة سلطات الاحتلال وعصابة « غوش ايمونيم » الفاشية عمليات الاستيلاء على الاراضي العربية بغرض اقامة المستوطنات الكولونيالية عليها وتوسيع المستوطنات القائمة .

ففي نهاية الاسبوع الماضي استولت سلطات الاحتلال على مساحات واسعة من الاراضي العربية في قرية اذنا قضاء الخليل المحتلة . وبدون سابق انذار أخذت البلدوزرات تشق طريقا بعرض ٤٠ مترا وســـط هذه الاراضي .. واقتلعت بطريقها أشجـــار الزيتـون وكروم العنب .

ومن جهة أخرى لا تزال محكمة العدل العليا تنظر في دعوى أهالي منطقة روجيب المحتلة (قضاء نابلس) الذين صودرت أراضيهم بحجة الامن مع ان وزير الحربية ، عيزر فايتسمان، أعلن ان لا حاجة أمنية لهذه الاراضي.

كما بـدأت سلطـات الاحتلال في تنفيـذ قرار الحكومة اقامة ٤ مستوطنات جديدة في منطقتي رام الله وجنين على الرغم من معارضة نائب رئيس الحكومة ، يادين . وستنظر الحكومـة في جلستها القادمة في استئناف يادين .. ولكن لا يتوقعن احد ان يجري تغيير في القرار خصوصا بعد ان اعلن عن مصادرة الارض وبدء العمل فيها .

السادات راض

هذا .. واعلن رئيس الحكومـة ، مناحم بيغن ، في جلسة الحكومة ، اول امس الاحد ، ان الرئيس المصري انور السادات لم يطرح امامه موضوع الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة في لقاءات حيفا . وبهذا رد بيغن على ادعاءات يادين من ان الاستيطـان يعرقل عملية السلام الاسرائيلي — الساداتي .

اما اريك شارون فعاد وطـالب الحكومة بنشر مخططها الاستيطـاني بعيد المدى مرة واحدة اليوم وعـدم فعل ذلك بالتدريج . وقال : لنجعل الضجة العالمية ضدنا ضجة لمرة واحدة وليس مع كل مرة نقيم فيها مستوطنة جديدة . اذ ليس بمقدورنـا ادارة ظهرنا لكل ضجة .

اعتقـالات واسعة في قطـاع غـزة

القدس — لمراسلنا — اعلن نـاطق بلسان سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة المحتل ان السلطـات اعتقلت ٧٠ شابا من مختلف مدن القطاع بتهم الانتماء الى منظمات فدائية مرتبطة ببعض فصـائل منظمـة التحرير الفلسطينيـة . وقال الناطق ان السلطات ضبطت ٤ خلايـا تنتمي اثنتـان منها الى حركـة « فتح » وواحدة لحركـة « الصـاعقة » والرابعـة للجبهـة الشعبيـة لتحرير فلسطين . واضاف ان احد اعضاء الخلية الرابعة هـو نجل الدكتور حيـدر عبد الشافي ، رئيس منظمـة الهلال الاحمر الفلسطينية.

هذا وكـانت سلطـات الاحتلال اجرت الاعتقالات في الاسابيع الثلاثة الماضية . ولكنها لم تعلنها الا بعد ان تسرب النبأ الى الصحف .

خلف والقواسمي ولانغـر في مؤتمر دولي حـول حقوق الشعب الفلسطيني

القدس — لمراسلنا — سيعقد في مطلع الاسبوع القـادم مؤتمر دولي البحث في سبل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وسيقام المؤتمر في واشنطن باشراف حركة حقـوق الانســان الفلسطيني هناك . وقد دعي للاشتراك في المؤتمر كـل من رئيس بلدية رام الله السيد كريم خلف ، ورئيس بلديـة الخليـل ، المهندس فهد القواسمي ، والمحـامية فيليتسيـا لانغر ، عضو اللجنـة المركزية لحزبنا الشيوعي .

ويذكر ان سلطات الاحتلال منعت رئيـس بلدية نابلس ، السيـد بسام الشكعة ، من السفر لحضور هذا المؤتمر .

لجنة الداخلية في الكنيست تحذر من انهيار الخدمات الاجتماعية التي تقدمها السلطات المحلية

تل ابيب — لمراسلنا — قررت لجنة الداخلية التابعة للكنيست في اجتماعها الطارىء الذي عقد في بيت مركز السلطات المحلية في تل ابيب ، اول أمس الاحد ، استدعاء وزيرى المالية والداخلية لبحث أزمة السلطات المحلية التي وصل العجز في ميزانياتها الى ١٢ مليار ليرة منها ٨٠ مليون دولار (اى حوالى ٢٢٠ مليون ليرة) ، ناجمة عن عدم تحويل الدوائر الحكومية مبالغ مستحقة عليها للسلطات المحلية .

وفي الاجتماع اكد ممثلو السلطات المحلية رفضهم للحلول الموقتة التي تقترحها الحكومة بأعطائهم قروضـا أخرى تزيد الاعباء المالية على المجالس . وقدموا أربعة اقتراحات لحل الازمة وهي :

١ — تعديل ميزانية ١٩٧٩ — ١٩٨٠ بسبب ارتفاع الاسعـار واتفاقيـات الاجور .

٢ — حل قضية العجز المتراكم حلا جذريا .

٣ — تعديل الاسس المتبعة بالنسبة للقروض .

٤ — تعيين قواعد العمل للمستقبل تكون ملزمة لجميع الاطراف .

وحذرت اللجنة من خطر انهيار الخدمات الاجتماعية التي تقدمها السلطات المحلية اذا ما استمرت هذه الازمة في التفاقم ، وقررت تعيين حكام محايدين لتحديد مبالغ ديون السلطة المركزية للسلطات المحلية (حيث ان وزارة المالية لا تعترف بتقارير السلطات المحلية وتدعي انه مبالغ فيها) .

وقررت اللجنة ايضا عقد اجتماع عاجل لها لمواصلة ابحاثها حول هذه الازمة والخروج بحل جذري لها .

هذا وتكلم في الاجتماع عضو اللجنة عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ، النائب جمال موسى ، رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، فعلق على صراخ رؤساء البلديات اليهودية وقال : لا شك ان اجتماعنا هذا هام وضروري . فالسلطات المحلية في البلاد عموما تعاني من ازمة مالية خانقة . وكما هو معروف فان السلطات المحلية العربية تعاني من هذه الازمة قبل السلطات المحلية اليهودية وازمتها أشـد ، خصوصا وان القرى والمدن في اسرائيل لا تزال تعاني من الخطيرة في المشاريع الاولية وتحتاج الى حل سريع . . يجب ان يكون نضالنا موحدا حتى تحل هذه الازمة .

سلطـات المصـادرة تجـدد هجمتها علـى اراضـي البقيعـة وكسرى

البقيعة — لمراسلنا — عاودت آليات سلطات المصادرة عملها الخميس الماضي ، في اراضي قرية البقيعة ، لفتح شارع مخطط لربط نقاط استيطان جديدة في الجليل ، ومن المقرر ان يمر هذا الشارع في اراضي كسرى المستصلحة حديثا ، اذا ما تم تنفيذه .

هذا وكانت هذه الآليات قد توقفت عن العمل في المنطقة حوالي شهر بعد ان استصدر مجلس البقيعة المحلي امرا من المحكمة يمنعها من ذلك . وعلى أثر تجديد الهجمة التي ستمس اراضي كثيرة في القرية ، اصدرت جبهة البقيعة الدمقراطية منشورا وزعته على الاهالي ، كشفت فيه عن نوايا السلطة الزاوغة في مصادرة اراضي الاهالي ودعت الاهالي الى توحيد صفوفهم ومواجهة الخطر الداهم ، والاستعداد لخوض المعركة من اجل افشال هذه المخططات .

وعلم مراسلنا ان المجلس المحلي في البقيعة سيبحث هذه القضية في جلسته القريبة .

اجتماع يهودى عربى كبير تضامنا مـع نضال عـرب النقب ضـد نهـب اراضيهم

*** عرب النقب ينذرون بمسيرة جماهيرية من النقب الى القدس وباضرابات عن الطعام ونضالات أخرى دفاعا عن حقوقهم ***

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — بدعوة من لجنة الدفاع عن حقوق عرب النقب عقد اجتماع يهودى — عربي واسع في تل ابيب ، يوم الخميس الماضي تكلم فيه أعضاء الكنيست : توفيق زياد وشارلي بيطون عن الجبهة الدمقراطية ومئير بعيل والشاعر بيبي والرسام يغئال توماركين والمحامي مايـر لام (من حركة « شيلي ») والدكتور ران موسنزون (عن عصبة حقوق المواطن) والدكتورة راحيل تسفانج . وقد أدانوا جميعهم القانون الذي سنته الحكومة خصيصا لمصادرة اراضي عـرب النقب منبهين الى خطورته على الحياة الدمقراطية في البـلاد وداعين الى الغائه .

وان تباينت وجهات نظر الخطباء في كيفية الوصول الى حل عادل يحفظ لعرب النقب حقهم في الحياة بكرامة على أراضيهم الا ان غالبيتهم دعت الى تجنيد أوسع الفئات الجماهيرية للتضامن مع عرب النقب في قضيتهم العادلة .

وقد أكد ممثلو عرب النقب في الكلمة التي قدمها الشيخ فرج الحمامدة والتي وزعت على المشتركين ، وفي كلمة الشيخ سلامة الهزيل وعريف الاجتماع نوري العقبي ، أن عرب النقب لن يتنازلوا عن حقوقهم في أراضيهم مهما كلفهم ذلك .

وقد جاء في بيانهم : اننا نؤيد اقتراح اقامة لجنة وزراء خاصة حسب اقتراح الحكومة من أجل توطين البـدو في مستوطنات زراعية ملائمة لطبيعة حياتهم على أن تتفاوض هذه اللجنة مع ممثلي عرب النقب وجها لوجه . واننا نطالب باعادتنا الى اراضينا ، كما اننا لا نعارض تسوية تضمن لنا الحل العادل بالمحافظة على حقوق كل مواطن على أرضه .

السياسة العنصرية .

وقدم امثلة عديدة عن عدم مساواة الانسان العربي أمام القانون قائلا : أود ان أشير الى اننا غير متساوين امام القانون في نواح عديدة ، وهذا يشكل خطرا كبيرا على العلاقات بين الشعبين .

واضاف : ولكن هذه الحكومة التي تسن هذه القوانين لا يمكنها ان تستمر بسياسة القوة ، هكذا ، الى الابد ، مهما بلغت من قوة .

وتوجه الى عرب النقب قـائلا : انهم لن يتنازلوا عن أرضهم الا بالقوة وانني ادعوكم الا تتنازلوا ، ولتكن هناك ضحايا فان المسؤولين هـم الذين شرعوا ذلك القانون الذي يحرمكم من أرضكم وليس انتم .

ثم تكلم النائب مئير بعيل (من حركة «شيلي») قال : ان هناك طريقـا واحدا هو التضامن ، ويجب ان نعمل نحن اليهود والعرب ، سوية لخلق حركة احتجاج واسعة في بئر السبع وتل ابيب والقدس ورمات غـان والناصرة وحيفا والقيام بمظاهرات ، فاذا نجحنا في خلق حركة من جمهور واسع ومتنوع مستعد ان يخرج الى

وتكلم وزير الصحة السابق في شمطوب « مبام » فشجب القانون وعبر عن خطورته على الحياة الدمقراطية في البلاد وقال : اعضاء كنيست مقربين من الحكومة يشكون بضرورة هذه المساحة الكبيرة (التي يتضمنها القانون) لغرض المطارات العسكرية . ثم ابدى ... لحل القضية بالمحادثات بين عرب النقب والسلطة للوصول الى الاتفاق .

وتحدث الرسام يغئال توماركين فاعلن ان حتى هرتسل زعيم الحر...

واضاف : ان اسرائيل تدفع العرب الى العداء بدل ان تصنع منهم جسرا للسلام .

ثم ناشد الرأي العام مساعدة عرب النقب في الغاء القانون الصادر ضدهم.

كلمة توفيـق زيـاد

وكان توفيق زياد من أوائل المتكلمين وقد تركت كلمته اثرا عميقا في نفوس المستمعين . قال : اود ان اشير الى ان قانون مصادرة أراضي عرب النقب اقر في القراءة الاولى بغالبية صوت واحد هو النائب أمل نصر الدين («التكتل») . وهذا ما يؤكد لي من جديد ان الصراع ليس صراعا قوميـا وانما هو صراع دمقراطي شامل .

ان توازن القوى داخل الكنيست بشأن هذه القضية ، اذا نجحنا في تجنيد الرأي العام ضده ، لن يسمح بمرور هذا القانون في القراءة الثانية والثالثة .

ثم قال : ان هذا القانون ليس قانونا لأنه يتعارض والحق الطبيعي للانسان ، فلا يمكن سن قانون ما على فئة معينة من السكان دون غيرها ، فأمام القانون يجب أن يكون الجميع متساوين. وهذا القانون نفسه — ضد عرب النقب — ينص على ان قسما من السكان الذين هم جزء من مواطني الدولة غير متساوين ١٠٠٪ ، وهـذا القانون نفسه يؤكد هذه الحقيقة .

ثم نفى زياد الصورة التي تحاول السلطات الصاقها بعرب النقب على أنهم بدو ، فالحقيقة انهم عمـال ومزارعون . وهذه هي طبيعة حياتهم. وهذه المحاولة هي بهدف خلق الانطباع وكأن عرب النقب هم بدو رحل يتنقلون من مكان الى آخر ولا يمتلكون الارض، مـع أنهم ورثوها أبا عن جد طيلة أجيال . وان بدو النقب جزء من الشعب العربي في هذه البلاد . وهذا القانون هو تصعيد للاضطهاد ضد الجماهير العربية في بلادنا . وان كل التبريرات الامنية لمصادرة أراضي عرب النقب هي كذب « أمني » فقد صادرت الدولة من الاراضي العربية ما يكفي لمئتي مطار ، وكل ذلك بحجة «الامن» .

وانني أربط كل ذلك بالاعتداء على معليا وبتصريحات بن غال ان العرب سرطان في جسم الدولة وبكل هـذه

...

الطبقة العليا وهي الاولى والطوائف الشرقية الطبقة الثانية وكل العرب طبقة ثالثة . وقال مستهزئا : هكذا علمونا في اسرائيل ان نتحدث عن الدرجات .

والقى الشاعر بيبي قصيدة فاستهلها بقوله : ان لا قوة تستطيع ان تنتزع محبة العربي لارضه ، انني عرفتهم وعرفت مدى الغضب الذي يكنونه لها .

محرومون منها جميعا .

***

(جدير بالذكر انه تغيب عن الاجتماع كل من اعضاء الكنيست الذين دعوا اليه وهم : ... ربيعة ويحزقيل زكاي وشوشانا طوليدانو وشولميت الوني — ... بعثت برسالة اعتذار عن عدم الحضور اكدت فيها دعمها لنضال عرب النقب) .

تقرير مرعب عن إصابات العمل تحده الهستدروت

*** جمال موسى : التقرير ادانة لحكومات اسرائيل المتعاقبة ***

*** يهوشع ايرغه يطالب الهستدروت باستنكار تصريحات بن غال العنصرية ***

تل أبيب — خاص ب « الاتحاد » — « في الفترة بين الاعوام ٦٨ — ١٩٧٧ وقعت في البلاد ٧٨٠ الف اصابة عمل ، قتل من جرائها ١٧٤٠ عاملا (أى بمعدل قتيل كل يومين) وضاع من جرائها ٤٠٢٥ مليون يوم عمل . وقد أصبح معدل اصابات العمل في البلاد ٢٠٠ اصابة يوميا » — هـــذه المعلومات الخطيرة كانت الموضوع الرئيسي في ابحاث اللجنة التنفيذية للهستدروت هذا الاحد .

ويضيف التقرير الذي قدمه عضو اللجنة المركزة للهستدروت ، شاؤول بن سمحون ، أن ٦٦٪ من العمال المصابين هم من الشباب ابناء جيل ٢٠ — ٤٥ عاما . وان ٨٩٪ من اصابات العمل تقع في المصانع والورش مما يشير الى النقص الخطير والاهمال اللامحدود في الوقاية .

وقد تعرض مندوب الجبهـة ، الرفيق جمال موسى ، الى هـذا النقص فقال : ان هذه الارقـام المأساوية تشكل لائحة اتهام تدين نظام الاستغلال الرأسمالي المطبق في اسرائيل وتدين حكومات اسرائيل المتعـاقبة من « التجمع » وحتى « التكتل » وتدين اصحاب العمل الذين لا يهمهم سوى جرف الارباح .

واشار جمال موسى الى العديد من سمات هذا النظام التي تساهم في وقوع اصابات العمل فدل على انعدام اماكن العمل وتقاعس مؤسسة التأمين الوطني عن تعويضات العاملين المصابين والمشوهين وعدم قبول اصحاب العمل اعطاء اعمال خفيفة للعاملين المصابين حسب تعليمات الاطبـاء ، وتقاعس وزارة الصحة فلا تقيم هيئة طبية الى جانب المصانع (كما في الدول الاشتراكية) .

وطالب موسى قيادة الهستدروت ان تولي الموضوع اهتماما جديا وان تتخذ من الامر قضية اساسية دفاعا عن العاملين وحقوقهم ، قبل الاصابة وبعدها وضمان حمايتهم ووقايتهم في اماكن العمل .

اقتراحات الجبهة

وكان الرفيق يهوشع ايرغـا قد طالب باضافة ٣ نقـاط بحث على جدول اعمال اللجنة هي : ١) ضرورة تشديد الكفاح ضد الغلاء والهجوم على مستوى معيشة العاملين وضرورة فتح اتفاقيات الاجور وزيادتها بنسبة ٣٠ — ٤٠٪ ، ٢) مساواة الاطفـال العرب مع الاطفال اليهود في دفـع مخصصات تأمين الاولاد، ٣) الاحتجاج على تصريحات بن غال العنصرية ضد المواطنين العرب .

وقد رفضت الاكثرية من «التجمع» و « التكتل » بحث هذه الاقتراحات وكأن الامر لا يعنيها .

اما مندوب « التكتل » فقـد طالب بعزل لجنة عمال شركـة الكهرباء بسبب الاضـراب الاخير وهاجمهم بشدة . ولكن مقاطعـات نواب الجبهة وغيرها من الكتل اضطرته الى النزول عن المنصة قبل انهـاء خطابه .

بيـت الصداقـة — النـاصرة

ندوة حول التعليـم العـربى فى البـلاد

يعقد « بيت الصداقة » ندوة حول التعليم العربي في اسرائيل ، وذلك يوم الاربعاء ١٢—٩—٧٩ الساعة السابعة والنصف مساء ، باشتراك :

- * المهندس رامز جرايسي — نائب رئيس بلدية الناصرة .
- * الاستاذ محمود ذياب — المفتش بوزارة المعارف .
- * الاستاذ منذر غريب — معلم ونقابي .

يدير الندوة : الطالب الجامعي : زاهي اسكندر .

**

بعد هذا البرنامج ، في المساء نفسه : لقاء مع الموسيقار غسـاوي غنوى والمخرج المسرحي رياض مصاروه حول : مهرجان الاغنية الوطنية .

الدعوة عامة

الجبهـة الدمقراطيـة — قسـم الطـلاب

مخيم عمل ودراسة في كفرياسيف من ١٤ حتى ١٦ ايلول ١٩٧٩

يوم الجمعة ١٩٧٩/٩/١٤

- في الخامسة بعد الظهر — محاضرة ونقاش حول : « الوضع الاجتماعي والسياسي للمواطنين العرب في اسرائيل » . المحاضر : عضو الكنيست توفيق طوبي .
- وفي الثامنة مساء — امسية صداقة يقدم فيها رئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس ، تحية . ويتحدث عصام مخول ، سكرتير لجنة الطلاب الجامعيين العرب .

يوم السبت ١٩٧٩/٩/١٥

- في ساعات الصباح عمل تطوعي تضامنا مع مجلس كفرياسيف المحلي .
- في الساعة الخامسة بعد الظهر محاضرة ونقاش حول : « واجب قوى السلام في اسرائيل » . المحاضر : عضو الكنيست مائير فلنر .
- في الساعة الثامنة مساء محاضرة حول : « قضايا التعليم العربي في اسرائيل » . المحاضر : الاستاذ حسين بشارة .

يوم الاحد ١٩٧٩/٩/١٦

- في التاسعة صباحا : نقاش حول عمل قوى السلام في الجامعات الاسرائيلية .
- في الساعة ١٢ ظهرا : سباحة واستراحة في شاطىء ... المخيم .

شتـراوس سيعـود بخفى حنيـن مثلمـا جـاء — بقيـة

فالجماهير الفلسطينية ترفض المشاركة في تمرير هذه المؤامرة وترفضها كليا . وحكام اسرائيل لا يبدون اية رغبة أو أي استعداد لتقديم « تنازلات » بشأن أطماعهم التوسعية — الاحتلالية في الضفة والقطاع . ويواصلون بنـاء المستوطنات الكولونيالية ومصـادرة الاراضي العربية مؤكدين معارضتهم لقيام اية دولة فلسطينية في تلك المناطق. اما نظام السادات فيواصل تنازلاته الواحد تلو الآخر ويخشى أن يغيظ حلفاءه الجدد حكام اسرائيل فلا يبدى أي حماس لأي ضغط قد تمارسه حتى الولايات المتحدة عليهم . وقد بلغ الامر بالسادات حدا ان يعلن رسميـا في مؤتمر صحفي في حيفا « ان لا داعي لاشراك الفلسطينيين في المرحلة الراهنة وان اشراكهم مرغوب فيه بعد ٣ سنوات فقط من فرض الادارة الذاتية » .

ويستدل مما نشرته « هـآرتس » ، أمس الاثنين ، ان شتراوس سيعرض على اسرائيل ومصر اقامة لجنة مشتركة لدراسة قضايا الامن في اطار مشروع « الادارة الذاتية » ومسألة اماكن تواجد الجيش الاسرائيلي الجديدة في الضفة والقطاع بعد ان ينسحب من مواقعه الراهنة . ويأمل شتراوس أن يبدأ أطراف « كامب ديفيد » الثلاثة في صياغة قرارات ومشاريع تخرج مساعي « الادارة الذاتية » من الوحل الذي غرقت فيه وتعجل في فرض «الادارة» المذكورة على الجماهير الفلسطينية .

وتأمل الادارة الامريكية من خلال ذلك العثور على شركاء فلسطينيين وعرب (الاردن مثلا) كبديل لمنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك تفادى انهيار اتفاقيات « كامب ديفيد » كليا وتضرر المصالح الامريكية بشكل جدي وخطير في أعقاب فشل حكومة كارتر في احراز اي تقدم على طريق حل القضية الفلسطينية وهي القضية المركزية .

وقد نشرت « هآرتس » ان المسؤولين الاسرائيليين سيرفضون اقتراح شتراوس الجديد ويصرون على ان يجرى بحث الامر مع الطرف المعني وهو الاردن . فهم لا يرون في الولايات المتحدة ولا في مصر طرفا فيما يتعلـق بمستقبل الترتيبات الامنية في الضفة والقطاع وكذلك الحدود التي ستفصل بين اسرائيل والاردن . فاسرائيل تصر على التفاوض بهذا الخصوص مع الاردن .

ويتضـح مما نشرته الصحـف الاسرائيلية ان كلا من بيغن والسادات سينصحان حكومة كارتر بالتحـلي بالصبر وعدم الضغط على اسرائيـل لتقديم « تنازلات » للفلسطينيين . وتأمل اسرائيل من خلال ذلك اشاعة اليأس في الجبهة العربية المناهضة لمخططات « كامب ديفيد » التآمرية واقناعها بعدم جدوى معارضتها لهذه المخططات !! املا في الاستسلام وبالتالي السير على نهج السادات الاستسلامي .

وعليه فان الجولة الراهنـة من المحادثات التي سيجريها شتراوس في مصر واسرائيل ومع سفراء بلاده في كل من مصر ولبنان وسوريا والسعودية والكويت ، قد تسفر عن احراز تقدم في توطيد ما يتعلق بالعلاقات والتنسيـق الاستراتيجي بين الدوائر الحاكمة في مصر واسرائيل لكنها ستصطدم بالعقبة الاساسية — القضية الفلسطينية . فليس من المتوقع أن تسفـر عن اي تقدم على طريق تسوية هذه القضيـة تسوية عادلة طالمـا ان الاطـراف الثلاثة ، وفي الاساس الولايـات المتحدة ، تنطلق من اتفاقيات « كامب ديفيد » ومن العداء لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية وأولها حقه في تقرير المصير ومن رفض الاعتـراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني — وليس هناك ما يشير الى حدوث تغير جدي على السياسة الامريكية في هذا الشأن. وعلى ضوء هذه الحقائق فان شتراوس سيعود الى بـلاده كمـا اتى بخفي حنين دون أن يفلح في اخراج قطـار « كامب ديفيد » من الطريق الموصود .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٧/٥١١٢٩٦-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا